
الموضح في التفسير

(٦)

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة


بسم الله الرحمن الرحيم

الموضح في التفسير

لشيخ القُرّاء بسمرقند

أبي النصر: أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي

المعروف بالحدادي والمتوفى بعد الأربعمائة

تحقيق

صفوان عدنان داوودي

دار القلم
دمشق

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧
بيروت - ص . ب : ١١٣/٦٥٠١

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم، على المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتدىٰ به إلىٰ يوم الدِّين.

وبعـد:

فإنَّ القرآن الكريم أصل العلوم، ومنبع الفهوم، وما سواه من العلوم فهو خَدمٌ له، وتابعٌ إليه، ففيه العقائد والتواريخ، واللغة والإعراب والتشريع والأصول، والقراءات والإشارات إلى غير ذلك، لذا وجَّهنا دفَّة مركبنا إلى علوم كتاب الله، لعلَّنا ندخل في قوله ﷺ: «خَيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمه».

وهذا هو الكتاب الثالث الذي نقدّمه للقُرَّاء ضمن سلسلة علوم القرآن والتفسير:

فالأوّل: هو كتاب «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالىٰ» للحدّادي نفسه.

والثاني: هو كتاب «وضح البرهان في مشكلات القرآن» لبيان الحق النيسابوري.

ونسأل الله أن نصدر كتباً أخرى تُزيّن بها المكتبة الإسلامية ونُتحفها بنوادر المخطوطات من التراث الإسلامي الزاخر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عملنا في التحقيق

قمنا بتحقيق الخطوات التالية:

١ ـ تقديم النص كاملاً.

٢ ـ ضبط الآيات القرآنية وبيان سورها ورقمها.

٣ ـ نسبة كل قراءة من القراءات إلى قائلها، وتبيين الصحيحة من الشاذة.

٤ ـ تبيين الأمثال الواردة وبيان محلها في كتب اللغة.

٥ ـ ضبط الشواهد الشعرية، وبيان قائليها، وذكر محلها في كتب اللغة، أو ديوان قائلها، وحيثما وجدناها في الديوان اكتفينا به ومن لم نجد ديوانه أو لم نجده في ديوانه ذكرنا محال وجوده في كتب اللغة.

٦ ـ ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب.

٧ ـ مقدمة تشمل على حياة المؤلف وشيوخه وتلامذته وكتبه، وأهمية العربية في التفسير، وبيان الكتب المؤلفة في معاني القرآن من الناحية اللغوية والإعرابية وما يتعلق بذلك.

٨ ـ عمل الفهارس المختلفة للكتاب.

وفي الختام نسأل الله أن يتقبل منا عملنا، ويجزينا عليه خير الجزاء وينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو نظر فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صفوان داوودي

المدينة المنورة ١٤٠٨هـ

دراسة عن المؤلف وآثاره

*** اسمه ونسبته:**

هو الإمام العالم العلاّمة الزاهد الورع شيخ الإقراء بسمرقند أبو النصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، السمرقندي. والحدادي: نسبة إلى عمل الحديد، أو إلىٰ قرية: اسمها حدادة.

وذكر ياقوت في معجم البلدان أنَّ الحدَّادة ـ بالفتح والتشديد ـ قريةٌ كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس على جادة الريّ. أي: هي الآن تابعة لإيران.

*** شيوخه وأساتذته:**

تلقّىٰ المؤلف العلم على جمع كثير من المشايخ والعلماء، وذلك شأن العلماء المبرّزين إذ لا يكتمل للشخص علمه ومعرفته إذا اقتصر على شيخٍ واحدٍ.

ففي علوم القرآن والتفسير والقراءات قرأ علىٰ:

١ ـ أبي يحيىٰ محمد بن سليمان الخياط: وكان شيخاً مُقرئاً مُتصدِّراً بسمرقند، قرأ على أبي الفضل بن أبي غسان، وقرأ عليه مؤلفنا ختمات كثيرة، ولازمه بسمرقند نحو عشرين سنة، فكان جُلّ انتفاعه به.

---

(١)راجع ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٠٥، ومقدمة كتاب «المدخل لعلم تفسير كتاب الله»، ص ١٧ ـ ٢٠ .

٢ ـ أبي القاسم الفسطاطي: محمد بن محمد، كان شيخاً مُقرئاً بسمرقند، وكان في حدود السبعين وثلثمائة.

قال ابن الجزري: لا أعرف علىٰ مَنْ قرأ، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي بسمرقند.

٣ ـ أبي سعيد السختياني: جعفر بن محمد، شيخ مقرىء بسمرقند.

قال ابن الجزري: ذكر أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، أنه قرأ عليه بعد الستين وثلاثمائة.

٤ ـ أبي القاسم الضرير: هبة اللّٰه بن سلامة البغدادي، المفسّر صاحب «الناسخ والمنسوخ».

أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال، وأخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن علي العطار، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري.

كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، له حلقة بجامع المنصور، يقال: إنه روىٰ خمسة وتسعين تفسيراً. توفي ببغداد سنة ٤١٠هـ.

٥ ـ أبي بكر بن مهران: أحمد بن الحسين الأصبهاني النيسابوري، مؤلف كتاب «الغاية في العشر» و «مذهب حمزة في الوقف» و «طبقات القراء»، كان ضابطاً محققاً ثقة صالحاً مجاب الدعوة.

قرأ على أبي بكر النقاش، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وجمع كثير. وعنه مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن أحمد البستي شيخ الواحدي، توفي سنة ٣٨١هـ.

٦ ـ أبي حفص الكتاني: عمر بن إبراهيم الكتاني البغدادي، مقرىء محدِّث ثقة، عرض على ابن مجاهد ومحمد بن جعفر الحربي، وسمع الحروف من إبراهيم بن عرفة نفطويه، وقرأ على الأشناني ومحمد بن الحسن

النقاش، وقرأ عليه عيسىٰ بن سعيد الأندلسي، وأحمد بن محمد بن إسحق المقرىء وغيرهما.

كان يُقرىء بمسجده ببغداد، توفي سنة ٣٩٠هـ.

٧ ــ أبي بكر الشذائي: أحمد بن نصر بن منصور، إمام مشهور، قرأ على عمر بن محمد الكاغدي، وابن مجاهد وابن الأخرم، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن علي الشاموخي، وعلي بن الحسين الكازروني، توفي بالبصرة سنة ٣٧٣هـ.

٨ ــ الخزّاز: محمد بن العباس الخزاز البغدادي، شيخ مقرىء.

قال ابن الجزري: ذكر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، أنه قرأ عليه في حدود السبعين وثلاثمائة ببغداد.

٩ ــ النخّاس: عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبي القاسم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً على محمد بن هارون التمار، صاحب رويس، وروىٰ عنه القراءة عرضاً محمد بن الحسن الكازريني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الحسن بن العلاّف.

قال الحافظ ابن الفرات: ما رأيت في الشيوخ مثله، توفي سنة ٣٦٨هـ.

١٠ ــ علي بن عقبة: شيخ روى القراءة عن يموت بن المزرع، وروىٰ عنه أبو نصر الحدادي.

وفي علوم الحديث قرأ علىٰ:

١١ ـ أحمد بن علي بن منجويه: أبي بكر الأصبهاني، ذكره المؤلف في «المدخل»، ص ٦٠٠.

١٢ ــ أبي سعاد عبد الرحمن بن محمد: نقل عنه المؤلف في كتابه «المدخل لعلم تفسير كتاب الله» الحديث[1].

وفي علوم النحو والعربية قرأ علىٰ:

١٣ ــ أبي سعيد السيرافي: الحسن بن عبد الله، كان أعلم الناس بنحو البصريين، قرأ القرآن على ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر ابن السرَّاج، وكان الناس يشتغلون عليه بعدّة فنون: القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام.

كان عفيفاً حسن الأخلاق، وتمذهب بمذهب أبي حنيفة. أخذ عنه ابنه والمؤلف. توفي سنة ٣٦٨هـ.

١٤ ــ أبي الحسن منصور بن الحسن الأهوازي: روىٰ عنه المؤلف أنواع العطف[2].

ومن شيوخه أيضاً:

١٥ ــ أبو الحسن علي بن إبراهيم العطار البلخي.

١٦ ــ أبو عمرو الأزدي.

وغيرهم.

ــ وقد ذكر المؤلف في كتاب «الغنية في القراءات» أسماء شيوخه ثم قال:

وإنما أتيت بذكر هؤلاء المشايخ افتخاراً بذكرهم، وترغيباً في الدعاء لهم، وإعلاماً لِمَنْ أراد أن يقتدي بهم فيعلم أنني ما أخذتها من وجهٍ أو طريقٍ

---

(١) راجع المدخل لعلم تفسير كتاب الله للحدادي، ص ٤٥١.

(٢) راجع المدخل للحدادي، ص ٩٩.

واحدٍ؛ لأنه رُوي عن غير واحدٍ من الأئمة أنَّ من أخذ القراءة أو الرواية من طريق واحدٍ فلم يشَمَّ رائحتها.

* تلامـــذته :

لمْ تذكر المصادر المتوفرة شيئاً عن تلامذته، والذي نعرفه أنَّ الذي أخذ عنه ابنه الأكبر نصر، قرأ القراءات على والده، وعنه أخذ الهذلي أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الأستاذ الكبير الرحال، صاحب كتاب «الكامل في القراءات». وكذا ابنه الأصغر محمد نعمة اللّٰه، وله ألَّف كتاب «المدخل» كما ذكر في مقدمة الكتاب ذلك.

هذا ما ذكر من تلامذته، وقد يكون أخذ عنه خلق كثير، فلم يشتهر منهم أحدٌ فلذا لم يذكروا، أو يكونون مذكـورين في كتب التراجم التي لم تصلنا بعد.

* مؤلفـــاته :

للمؤلف حسب علمنا ثلاث مؤلفات:

١ ــ «المدخل لعلم تفسير كتاب اللّٰه تعالىٰ» وقد طبع بتحقيقنا في مجلد كبير.

٢ ــ كتابه هذا «الموضح في علم التفسير».

٣ ــ كتاب «الغنية في القراءات».

ولم نعثر عليه، وهـــو ذو قيمة كما أشار لذلك ابن الجزري.

* وفـــاته :

لم تذكر المصادر سنة وفاته، لكن ذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه توفي بعد الأربعمائة.

وعمره غالباً يقارب الستين أو يزيد، لأنه قرأ بسمرقند عام ثلثمائة وستين على السختياني، وإذا فرضنا أن عمره (١٥) سنة، فحتى عام ٤٠٠هـ يكـون عمره (٥٥) سنة. لكن عاش بعدها سنوات قليلة مما يؤكد ذلك، والغالب أنه في حدود ٤٢٠هـ.

ورحم اللّٰه المؤلف وأثابه، وأكرم مثواه ونزله.



علم العربية والتفسير

يعتبر علم العربية العمود الفقري الذي يقوم عليه علم التفسير، وذلك لأنَّ اللَّه تعالىٰ يقول:

﴿بلسانٍ عربيّ مُبين﴾(١).

و ﴿إنَّا جعلناهُ قُرآناً عربياً لعلَّكم تعقلون﴾(٢).

ولهذا بذل العلماء القدامىٰ جهودهم في معرفة معاني كلام العرب، وأساليب مخاطباتهم، وطرق محاوراتهم، وحفظ أشعارهم وقصائدهم.

وقد حثَّ الصحابة على فعل هذا واستحسنوه لأنَّ القرآن دعا إليه، فقد روي عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أنه قام علىٰ المنبر فقال: (يا أيّها الناس، ما تقولون في قوله اللَّه عزَّ وجلَّ:

﴿أو يأخذَهم علىٰ تَخَوُّفٍ﴾(٣) ؟

فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتُنا يا أمير المؤمنين، التخوّف: التنقص، فقال عمر: أتعرف العربُ ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:

---

(١) سورة الشعراء: آية ١٩٢.

(٢) سورة الزخرف: آية ٢.

(٣) سورة النخل : آية ٤٧.

تخوَّفَ الرَّحلُ منها تامكاً قرِداً كما تخوَّف عودَ النَّبعةِ السَّفَنُ

فقال عمر: يا أيها الناس، عليكم بديوانكم شعرِ الجاهلية؛ فإنَّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم)[١].

وقال عبد اللّه بن عباس: (الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله اللّه بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه)[٢].

وعنه أيضاً قال: (إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر؛ فإنَّ الشعر ديوان العرب).

وأخرج أبو عبيد في فضائله، عن ابن عباس أنه كان يُسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر[٣]. والذي يُبين ذلك مسائل نافع بن الأزرق الخارجي لابن عباس عن حروف من القرآن ومعانيه وطلبه بيان ذلك من كلام العرب وأشعارهم، فكان ابن عباس يجيبه عن مسائله ويأتي على كل حرف غريب بيتاً من أشعار العرب يُوضحه، مما يدل على سعة معرفة ابن عباس وحفظه لأشعار الجاهلية.

وكذلك روي عن عائشة، رضي اللّه عنها، أنها كانت تحفظ كثيراً من أشعار الجاهلية، وأنها روت اثني عشر ألف بيتاً للبيد، رضي اللّه عنه، وفي ذلك يقول العلاّمة أحمد البدوي الشنقيطي في عمود النسب:

منهم لبيدُ بن ربيعةَ الأبيّ فازَ بصحبةٍ وحُسنِ أدبِ
روتْ له من الألوفِ اثنا عشرْ عائشة وكلُّ شعره دُرَرْ[٤]

---

(١) راجع تفسير القرطبي ١١٠/١٠، ووضح البرهان عند الآية ٤٧ من سورة النحل.
(٢) راجع الإتقان في علوم القرآن ١٥٧/١.
(٣) راجع الإتقان ١٥٧/١.
(٤) راجع «عمود النسب» ـ منظومة في أنساب العرب ـ للشنقيطي.

وكذا روي عنها أنها نظرت إلىٰ النبي ﷺ فتبسمت، فقال لها: «ممّ تبسمت يا عائشة؟» فقالت: تأملتُ وجهك، ولو كان أبو كبير الهذلي رآك ما قال ما قال، فقال عليه الصلاة والسلام: «وما قال؟» فأنشدت:

وإذا نظرتَ إلىٰ أسرَّةِ وجهِه   برقَتْ كبارقِ العَارضِ المُهَلَّلِ[(١)]

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي الزناد، عن أبيه، قال: (ما تزندق مَنْ تزندق بالمشرق إلا جهلاً بكلام العرب)[(٢)].

وعن الحسن البصري قال: إنما أهلكتهم العجمة.

وقال الشافعي: ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسانَ العرب، وميلهم إلى لسان أرسطا طاليس.

وقال عبد اللّه بن المبارك: لا ينبل الرجل بنوعٍ من العلوم ما لم يُزين علمه بالعربية[(٣)].

وقال الزركشي في أمهات مآخذ التفسير للناظر في القرآن:

الثالث: الأخذ بمطلق اللغة، فإنَّ القرآن نزل بلسانٍ عربي مبين، وقد ذكره جماعةٌ، ونصَّ عليه أحمد بن حنبل في مواضع، لكن نقل عنه الفضل ابن زياد ــ وقد سئل عن القرآن تمثَّلَ له رجلٌ ببيت من الشعر ــ فقال: ما يعجبني.

فقيل: ظاهره المنع، ولهذا قال بعضهم: في جوازِ تفسير القرآن بمقتضىٰ اللغة روايتان عن أحمد.

---

(١) راجع ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري ١/٨٣٩.
(٢) انظر الفرائد الجديدة للسيوطي ١/١٦.
(٣) انظر الفرائد الجديدة ٢/١٧.

وقيل: الكراهة تحمل على مَنْ يصرف الآية عن ظاهرها إلى معانٍ خارجة محتملة، يدل عليها القليل من كلام العرب، ولا يوجد غالباً إلا في الشعر ونحوه، ويكون المتبادَر خلافها[١].

روىٰ البيهقي في «شعب الإيمان» عن مالك بن أنس قال: لا أوتىٰ برجلٍ غير عالمٍ بلغات العرب يفسِّرُ كتاب اللّٰه إلا جعلته نَكَالاً[٢].

وقال ابن الأنباري: قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيراً الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر، وأنكر جماعةٌ لا علم لهم على النحويين ذلك، وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلاً للقرآن، وقالوا: كيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن والحديث.

قال: وليس الأمر كما زعموه من أنّا جعلنا الشعر أصلاً للقرآن، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشعر؛ لأنَّ اللّٰه تعالىٰ قال:

﴿إنَّا جعلناهُ قرآناً عربياً﴾

وقـال:

﴿بلسانٍ عربيٍّ مُبينٍ﴾[٣].

ولذا اهتمَّ العلماء بمعرفة الغريب وبيان معانيه حتىٰ بلغوا الغاية في ذلك. فقد ورد أن الرشيد سأل الأصمعي عن شعرٍ لأبي حزام العكليّ ففسَّره، فقال: يا أصمعي، إنَّ الغريب عندك لغير غريب، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً[٤].

---

(١) راجع البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/١٦٠.
(٢) راجع البرهان ١/١٦٠.
(٣) راجع الإتقان في علوم القرآن ١/١٥٧.
(٤) راجع الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس، ص ٢١.

وقال ابن خالويه: جمعتُ للأسد خمسمائة اسم، وللحيّة مائتين.

وقال ابن فارس: (لغةُ العرب يحتج بها فيما اختُلف فيه، إذا كان التنازع في اسم أو صفة أو شيءٍ مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة ومجاز، أو ما أشبه ذلك، فأمّا الذي سبيله سبيل الاستنباط، أو ما فيه لِدَلائِلِ العقلِ مجال، فإنّ العرب وغيرهم فيه سواء، لأنَّ سائلاً لو سأل عن دلالة من دلائل التوحيد، أو حجةٍ في أصل فقه أو فرعه، لم يكن الاحتجاج فيه بشيء من لغة العرب، إذ كان موضوع ذلك على غير اللغات)[1].



(١) راجع الصاحبي، ص ٤٩.

المؤلفات في معاني القرآن
اللغوية والنحوية والإعرابية

لم تهتم أُمَّةٌ بكتابها كما اهتمَّ المسلمون بكتابهم الكريم، وكيف لا وهو كلام ربِّ العالمين، وهو دستور حياتهم، ويُتعبَّدُ بتلاوته، وتفهُّم معانيه لذا كثرت المؤلفات في علوم القرآن والتفسير، وسنذكر منها إن شاء الله جملة صالحة تبيِّن ذلك.

فالغالب الذي تبيَّن لنا أنَّ أول من ألف في معاني القرآن هو أبو جعفر الرؤاسي[١]، واسم كتابه «معاني القرآن»، وبقي الكتاب يُقرأ ويروى إلىٰ القرن السابع الهجري. فقد قال القفطي عنه: يُروىٰ إلى اليوم[٢]. والرؤاسي أيضاً هو أول من وضع من الكوفيين كتب النحو.

وبعده يونس بن حبيب شيخ سيبويه المتوفىٰ سنة ١٨٣هـ، وله كتاب «معاني القرآن»، ثم أُلِّفَ «معاني القرآن» للكسائي، و«معاني القرآن» لثعلب، و «معاني القرآن» لأبي زيد الأنصاري، و «معاني القرآن» للمفضل ابن سلمة، و «معاني القرآن» للفراء، و «معاني القرآن» للزجاج، و «المعاني في القرآن» للنحاس، و «معاني القرآن» لقطرب، و «معاني القرآن» لابن كيسان، و «معاني القرآن» للمبرد، و «المعاني في القرآن» لابن درستويه، و «غريب

(١) اسمه محمد بن أبي سارة، وهو شيخ الكسائي، بقي إلى أن أدرك الرشيد.
(٢) راجع إنباه الرواة ١٠٧/٤.

القرآن» لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، و «غريب القرآن» لابن دريد، و «غريب القرآن» للرماني، و «غريب القـرآن» لأبـي عبيد، و «غـريب القرآن» لمؤرج السدوسي، و «غريب القرآن» لليزيدي، و «زيادات في معاني الفراء» للمنذري، و «زيادات معاني القرآن للفراء» لأبـي الهيثم الرازي، و «توضيح المشكل في القرآن» لسعيد بن محمد الغساني، و «التوسط بين الأخفش وثعلب في تفسيـر القـرآن، واختيـار أبـي محمـد في ذلـك» لابن درستويه، و «تفسيـر الغريب» لبزرج بن محمد العـروضي الكوفي، و «استيعاب البيان في معرفة مشكل القرآن» لابن العافية، و «تأويل القرآن» للمعافى بن زكريا، و «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة، و «مجاز القرآن» لأبـي عبيدة، و «مجازات القرآن» للشريف الرضي، و «المتشابه في علم القرآن» للرماني، و «المتشابه في القرآن» لأبـي البقاء، و «متشابه القرآن» لأبـي البقاء.

* * *

الكتاب وموضوعه

عالج الكتاب تفسير الكلمات الغريبة في القرآن، واستشهد على معانيها بالأبيات الشعرية، فهو يبحث في غريب القرآن بشكل مختصر، عالج فيها غالب سور القرآن وليس كلها. وطريقته هذه هي طريقة العلماء القدامىٰ كلهم في معالجة الغريب، حيث يذكرون معنىٰ الكلمة، ويردفونها بشاهدٍ من كلام العرب موضحٍ لذلك. وأحياناً يتطرق المؤلف لمعالجة بعض المسائل النحوية، وأصل الكلمة كما فعل ذلك عند قوله:

﴿ولات حينَ مناصٍ﴾[1] .

ويذكر بعض القراءات في الآية إلى غير ذلك من الأمور التي يجدها القارىء خلال مطالعته الكتاب.

والكتاب مخطوط في مكتبة شستربتي ضمن مجموعٍ.

[نهاية المقدِّمة]

* * *

---

(١) سورة صٓ : آية ٣.





الموضح في التفسير

لشيخ القُرّاء بسمرقند

أبي النصر: أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي

المعروف بالحدادي والمتوفى بعد الأربعمائة

تقريباً عام ٤٢٠هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّرْ وسهِّلْ وتمِّمْ بالخير

سورة البقرة

﴿ذلكَ الكِتابُ﴾ [٢٠]

ذلك[١]: بمعنىٰ هذا. قال القائل:

١ ـ أقـولُ لَـهُ والرُّمـحُ يـأطـرُ متنَـهُ   تـأمَّلْ خُفـافاً إنني أنـا ذلكـا

أي: هذا.

الواحدُ يذكرُ ويراد به الجماعة[٢]. قال تعالىٰ:

﴿والملَكُ علىٰ أرجائِها﴾[٣]

أي: الملائكة. قال الشاعر:

٢ ـ فقلْنَـا: أَسلمُـوا إنَّـا أخـوكم   فقد بَرِئتْ من الإِحَنِ الصدورُ

---

(١) أشير بلفظ «ذلك» تنزيلاً لبُعد درجة المشار إليه، وبُعد مكانته وعلوّ شأنه، منزلةَ بُعد المكان والمسافة. وقيل: إنما جيء هنا بإشارة البعيد تعظيماً للمشار إليه.

١ ـ البيت لخفاف بن ندبة، وهو في الدر المصون ١/٨٤، ومجاز القرآن ١/٢٩، وتفسير الطبري ١/٧٤، وتفسير القرطبي ١/١٣٦، وخزانة الأدب ٥/٤٣٨.

(٢) راجع المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالىٰ، ص ٢٨٠ .

(٣) سورة الحاقة: آية ١٧.

٢ ـ البيت للعباس بن مرداس الصحابي وهو في الروض الأنف ٢/٢٩٢، والمقتضب ٢/١٧١، وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٥، ومجاز القرآن ١/٧٩.

ولم يقل: إخوانكم.

﴿وعلى أبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ﴾ [٧]

الغشاوة: وهي الغطاء. قال الشاعرُ:

٣ ـ صحبتُكَ إذ عيني عليها غشاوةٌ فلمَّا انجلَتْ قطَّعتُ نفسي أذيمُها

﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَقولُ آمنَّا باللَّهِ﴾ [٨]

وحَّدَ الفعل بقوله: ﴿مَنْ يقولُ﴾ ثم قال: ﴿ومَا هُمْ بمؤمنينَ﴾؛ لأنَّ «مَنْ» لفظة للواحد، وهو لإبهامه يصلحُ للتثنية والجمع، كقوله تعالىٰ: ﴿ومنهم مَنْ ينظرُ إليكَ﴾[1]،وكقوله: ﴿ومنهم مَنْ يَستمعُونَ﴾[2] أجراه تارةً علىٰ اللفظ وتارةً على المعنى. قال الشاعر:

٤ ـ تعالَ فإنْ واثقتني لا تخونُني نكنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يَصطحبانِ

﴿فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ﴾ [١٦]

أي: لم يربح تُجّارهم علىٰ التجارة، فهذا من باب المجاز، يقال: ليل نائمٌ، وسوقٌ قائم، قال الشاعر:

---

٣ ـ البيت للحارث بن خالد المخزومي، انظر أخباره في الأغاني ٩٧/٣. والبيت في مجاز القرآن ٣١/١، والدر المصون ١١٥/١، وتفسير الطبري ٨٨/١، وتفسير القرطبي ١٩١/١، وفضل المقال، ص ٤٥، وديوانه، ص ١٠١. قوله: أذيمها: أذمُّها، ويروىٰ [ألومها].

(١) سورة يونس: آية ٤٣.

(٢) سورة يونس: آية ٤٢.

٤ ـ البيت للفرزدق في وصف الذئب، وهو من قصيدة له مطلعها:

وأطلسَ عسَّالٍ وما كانَ صاحباً دعوتُ بناري موهناً فأتاني

وهو في ديوانه، ص ٦٢٨.

٥ ـ حارثَ قد فرَّجت عني همّي فنامَ ليلي وتجلَّىٰ غمّي

أي: يُنام فيه، فهذا من باب إضافة الفعل إلىٰ غير فاعله، ونُقِل الفعلُ من الفاعل إلىٰ الظرف، كقوله تعالىٰ: ﴿هذا يومٌ عسِرٌ﴾[1] و ﴿يوم عقيمٍ﴾[2].

وحّد الفعل بقوله: ﴿الذي استوقدَ ناراً فلمَّا أضاءَتْ ما حولهُ﴾[3]، ثم جمع بقوله: ﴿ذَهبَ اللَّهُ بنورِهم وتَركَهم﴾[3]، لأنَّ «الذي» يصلح للوحدان والجماعة. قال الشاعر:

٦ ـ وإنّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهم همُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خَالِدِ

﴿أوْ كَصيِّبٍ مِنَ السَّماءِ﴾ [١٩]

الصَّيِّب: المطر، أصله من: صَابَ يصوبُ: إذا نزل، قال الشعر:

٧ ـ فلستُ بإنسيٍّ ولكنْ بملأكٍ تنزَّلَ منْ جوِّ السَّماءِ يصوبُ

﴿إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أنْ يضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً﴾ [٢٦]

---

٥ ـ البيت لرؤبة بن العجاج من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو. وهو في ديوانه، ص ١٤٢، والمدخل للمؤلف ص ٣٦٣ .

(١) سورة القمر: آية ٨.

(٢) سورة الحج: آية ٥٥.

(٣) سورة البقرة: آية ١٧.

٦ ـ البيت للأشهب بن رميلة أو حريث بن مخفض. وهو في الكتاب ٩٦/١، والدر المصون ٦٧/١، ورصف المباني، ص ٣٤١، ومعجم الشعراء، ص ٣٣ ، وخزانة الأدب ٣١٥/٢.

٧ ـ البيت لعلقمة بن عبدة من فحول شعراء الجاهلية، وهو من مفضليته التي مطلعها:

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسان طروب بُعيدَ الشباب عصرَ حانَ مشيب

راجع: المفضليات، ص ٣٩٤. وهذا أصحُّ الأقوال في نسبة البيت، وقيل فيه غير هذا.

«ما» ههنا صلةٌ وتوكيدٌ، ومعناه: أن يضرب مثلاً ببعوضة. قال الشاعر:

٨ ــ قالت: ألا ليتَما هذا الحمامَ لنا إلىٰ حمامتِنا أو نصفَهُ فقدِ
٩ ــ فحسبُوه فألفوه كَما زعمَتْ تِسعاً وتسعينَ لم ينقصْ ولم يزدِ

﴿قَالُوا: سُبحانَكَ﴾ [٣٢]

«سبحانك»: تنزيهاً وبراءةً لك عن السوء. «سبحان» مصدرٌ أُقِيمَ مُقامَ الفعل، كالغفرانِ والخسران، ومعناه: ما أَنزهَكَ ربَّنا. قال الشاعر في معنىٰ البراءة:

١٠ ــ أقولُ لمَّا جاءني فخرُه سبحانَ من علقمةَ الفاخرِ

﴿ولا تَلْبِسُوا الحقَّ بالبَاطلِ وتكتُموا الحقَّ﴾ [٤٢]

«وتكتموا الحقَّ» أي: لا تكتموا الحقَّ، فنابت «الواو» عن «لا» كقوله تعالىٰ: ﴿ألمْ أنهَكُما عن تِلْكُما الشَّجرةِ وأقلْ لكما﴾(١)، أي: وألمْ أقل لكما.

قال الشاعر:

١١ ــ إذا لمْ تَصُنْ عِرضاً ولمْ تخشَ خالقاً وتستحِ مخلوقاً فما شئْتَ فاصنعِ

﴿واستعينُوا بالصَّبرِ والصَّلاةِ وإنَّها لَكبيرةٌ إلا علىٰ الخاشِعينَ﴾ [٤٥]

---

٨ و ٩ ــ البيتان للنابغة الذبياني من معلقته. وهما في ديوانه، ص ٣٥، وشرح المعلقات للنحاس ٢/١٦٨.

١٠ ــ البيت للأعشىٰ يهجو علقمة بن علاثة. وهو في ديوانه، ص ٩٤، وخزانة الأدب ١/١٨٥ وذكر سبب القصيدة.

(١) سورة الأعراف: آية ٢٢.

١١ ــ البيت لأبي دُلف العجلي. وهو في عين الأدب والرياسة، ص ٤٥ بغير نسبة، وبهجة المجالس ١/٥٩١، والمدخل لعلم التفسير، ص ٣٣٤، وربيع الأبرار ٤/٣٥٣.

«وإنها لكبيرةٌ»، أي: كلاهما، والعربُ تذكرُ شيئين وتكنّي عن أحدهما اكتفاءً به عن ذكر الثاني[1]. قال الشاعر:

١٢ ـ رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي   بَريئاً ومن أجلِ الطويّ رماني

وقال:

١٣ ـ عَصاني إليها القَلبُ إني لأمرِها   مُطيعٌ فما أدري أَرشدٌ طِلابُها

المعنىٰ: أرشدٌ طلابُها أم غيّ؟

﴿الذينَ يَظُنُّونَ أنَّهم مُلاقُوا ربِّهِمْ﴾ [٤٦]

الظنُّ هنا: اليقين. قال الشاعر:

١٤ ـ فقلْتُ لهم: ظنُّوا بألفيّ مُدَجَّجٍ   سَراتُهم في الفارسيّ المسرَّدِ

يعني: أيقنوا.

﴿كُلوا واشربُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ [٦٠]

أي: قال لهم موسىٰ بأمرنا، والقول محذوفٌ مثلُ قوله تعالىٰ: **﴿والملائكةُ يدخلونَ عليهم من كلِّ بَابٍ سَلامٌ﴾**[2]. وقال الشاعر:

١٥ ـ أفاطمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدلّلِ   وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صَرمي فأجملي

---

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧٤ .

١٢ ـ البيت للأزرق بن طرفة الباهلي، وقيل لعمرو بن أحمر. وهو من شواهد سيبويه ١/٣٨، وشرح الأبيات لابن السيرافي ١/٢٤٩، وديوان ابن أحمر، ص ١٨٧.

١٣ ـ البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من شواهد النحو المشهورة. راجع ديوان الهذليين ١/٧١، ويروىٰ [دعاني] بدل [عصاني].

١٤ ـ البيت لدريد بن الصمة، وهو في ديوانه، ص ٤٧.

(٢) سورة الرعد: آية ٢٤.

١٥ ـ البيت لامرىء القيس، وهو من معلقته، والبيت في ديوانه، ص١١٣، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٤.

أي: قلتُ: أفاطمُ.

﴿وفُومِها﴾ [٦١]

قال ابنُ عبَّاسٍ(١): الفوم هو البُرّ(٢). وقال الكلبيّ(٣) ومقاتل(٤): هو الثوم(٥). قال الشاعر:

١٦ ـ وأنتم عَبيدٌ لئامُ الأُصولِ طَعامُكم الفومُ والحوقلُ

﴿لَا فارِضٌ﴾ [٦٨]

كبيرةٌ مسنّةٌ، وجمعُه فُرَّضٌ. قال:

---

(١) حبر الأمة وإمام التفسير، صحب النبي نحواً من ثلاثين شهراً وحدَّث عنه بجملة صالحة، وعن عمر وعلي وأبيّ، قرأ عليه مجاهد وابن جبير، دعا له النبي فقال: «اللهم فقِّهه في الدين وعلِّمه التأويل»، توفي سنة ٦٨هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣.

(٢) عن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله عزَّ وجل: ﴿وفومها﴾؟ قال: الحنطة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول:
قد كنتُ أحسبني كأغنىٰ واحدٍ قدمَ المدينة عن زراعة فومِ
راجع الدر المنثور ١٧٧/١.

(٣) هو محمد بن السائب الكوفي الشيعي، العلامة الأخباري المفسر، أخذ عن أبي صالح وجرير والفرزدق، وعنه ولده وطائفة. كان الثوري يروي عنه ويدلسه، فيقول: حدثنا أبو النضر، قال الذهبي: متروك الحديث، توفي سنة ١٤٦هـ. راجع سير النبلاء ٢٤٨/٦.

(٤) مقاتل بن سليمان البلخي، كبير المفسرين، قال الذهبي: يروي على ضعفه البيِّن عن مجاهد والضحاك وعطاء وابن سيرين، وعنه سعد بن الصلت وعبد الرزاق، مات سنة ١٥٠هـ، قال الذهبي: أجمعوا على تركه. راجع سيرأعلام النبلاء ٢٠٢/٧.

(٥) والفاء تبدل من الثاء، قالوا: جدث وجدف، وعاثور وعافور، ومعاثير ومعافير، ولكنه علىٰ غير قياس. والعاثور: الشر والمهلكة.

١٦ ـ البيت في تفسير القرطبي ٤٢٥/١، ونسبه لحسان، وليس في ديوانه ـ طبع دار صادر. وفي المخطوطة [أمام] بدل [لئام] وهو تصحيف.

١٧ ــ شيَّبَ أصداغي فرأسي أبيضُ محامِلٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ

﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقولُوا: راعِنَا﴾ [١٠٤]

«راعِنَا»: كلمةٌ تقولها العربُ بعضهم لبعضٍ، ولكن بلغة اليهود سباً قبيحاً. قال الشاعر:

١٨ ــ وقالُوا لِجُهَّالهم راعنا ولَيّاً بألسنتِهم ينطقُونَا

﴿بَديعُ السَّمواتِ والأَرضِ﴾ [١١٧]

مُبدعهما، فَعيلٌ بمعنىٰ مُفْعِلٍ، مثلُ: سميع بمعنىٰ مُسمعٍ(١). قال الشاعر:

١٩ ــ أَمِنْ ريحانةَ الداعي السَّميعُ يُؤرِّقُني وأصحابي هُجوعُ

﴿وإذْ جَعلْنَا البَيتَ مَثَابةً للنَّاسِ﴾ [١٢٥]

المثابةُ والمثابُ واحدٌ. قال الشاعر:

٢٠ ــ جُعِلَ البيتَ مَثاباً لهم ليسَ منهُ الدَّهرَ يقضُونَ الوَطرْ

---

١٧ ــ البيت لرجل من فُقيم، وهو في اللسان ــ مادة (فَرض)، وبعده:
مثلُ البراذينِ إذا تأرَّضوا أو كالمراضِ غير أنْ لم يمرضوا
ورویٰ ابن الأعرابي العجز: [محاملٌ بيضٌ وقومٌ فُرَّضُ]
يريد أنهم ثقالٌ كالمحامل. والرجز في الحيوان للجاحظ ١/٨٣.

١٨ ــ لم أجده.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧٣.

١٩ ــ البيت لعمرو بن معديكرب من قصيدة مشهورة له، هو مطلعها، وهو في ديوانه، ص ١٤٠، والأصمعيات، ص ١٧٢.

٢٠ ــ البيت في تفسير القرطبي ٢/١١٠، والبحر المحيط ١/٣٨٠، والدر المصون ٢/١٠٤ دون نسبة.

﴿أَمْ كنتُم شُهَداءَ﴾ [١٣٣]

هل كنتم شهداء؟ «أمْ» بمعنىٰ «هل»[1]. قال الشاعر:

٢١ ـ كـذَبتْكَ عينُـكَ أَمْ رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّباب خَيالا

الرباب: اسم امرأة.

﴿فإنّما هُمْ في شِقَاقٍ﴾ [١٣٧]

في خلافٍ. قال الشاعر:

٢٢ ـ أنتُم مـن عُـصبـةٍ مَـفتـونـةٍ في شِقَـاقٍ وضَـلالٍ وسُعْـر

﴿وكذلكَ جعلْنَاكم أُمَّةً وَسَطاً﴾ [١٤٣]

عَدْلاً. قال الشاعر:

٢٣ ـ انـتـم أَوسطُ حَـيٍّ عَـلِمُـوا بصُغير الأمرِ أو إحـدىٰ الكُبَرْ

﴿وَلكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ﴾ [١٧٧]

أي: البارُّ. أقام المصدرَ مُقامَ الفاعل[2]، كقوله تعالىٰ: ﴿أَصبحَ ماؤُكم غَوْراً﴾[3]، أي: غائراً. قال الشاعر:

---

(١) وردَّ هذا القول أبو عبيدة حيث قال في الآية: («أم» تجيء بعد كلامٍ قد انقطع، وليست في موضع «هل» ولا ألف الاستفهام، وأنشد البيت). وقال السمين: (المشهور أنها منقطعة، والمنقطعة تقدّر بـ «بل» وهمزة الاستفهام، وبعضهم يقدّرها ببل وحدها). راجع مجاز القرآن ٥٦/١، والدر المصون ١٢٧/٢.

٢١ ــ البيت للأخطل وهو من شواهد النحو المشهورة، والبيت في ديوانه، ص ٢٤٥، وهو مطلع قصيدة له في هجاء جرير.

٢٢ ــ لم أجده.

٢٣ ــ البيت في تفسير القرطبي ١٥٤/٢ من غير نسبة.

(٢) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٥٧ . (٣) سورة الملك: آية ٣٠.

٢٤ ـ تـظلُّ جيـادُهُ نُـوحـاً عَـليـهِ   مُقلَّدَةً أعِنَّتَهـا صَفـونـا[٣]

﴿والمُوفونَ بِعَهدِهِم إِذا عاهدُوا والصَّابرينَ﴾ [١٧٧]

الأولُ رُفِعَ على المدحِ[١]، و[نُصب] الثاني على المدح. قال الشاعر:

٢٥ ـ النَّـازلـيـنَ بـكـلِّ مُـعـتـرَكٍ   والـطيِّـبـونَ مَعـاقِـدَ الأُزُرِ

وكذلك على الذم يُنصب ويرفع.

٢٦ ـ الظَّاعنـون ولمَّا يُظعنـوا أحـداً   والقـائلين لمنْ دارٌ نُخلِّيهـا

﴿أُجيبُ دَعوةَ الدَّاعِ﴾ [١٨٦]

أجابَ بمعنى سمع، كما أنَّ سمع بمعنى أجاب. قال الشاعر:

٢٧ ـ دَعـوتُ اللّهَ حتى خِفتُ أن لا   يكـونَ اللّهُ يَسمعُ مـا أقـولُ

أي: لا يجيب.

---

٢٤ ـ البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته، وهو في شرح المعلقات للنحاس ٩٩/٢، وتفسير القرطبي ٦٢/١٢.

(١) قال السمين الحلبي: («والموفون» في رفعه ثلاث أوجه: أحدها: أنه عطفٌ على «مَنْ آمن» أي: ولكنّ البرَّ المؤمنون والموفون. والثاني: أن يرتفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الموفون. والثالث: أن يكون عطفاً على الضمير المستتر في «آمن» ولم يحتج إلى التأكيد بالضميرالمرفوع المنفصل؛ لأن طول الكلام أغنى عن ذلك) ا.هـ. مختصراً من الدر المصون ٢٥٠/٢.

٢٥ ـ البيت لخرنق بنت هفان من رهط الأعشى، وهو في مجاز القرآن ٦٥/١، ومعاني الفراء ١٠٥/١، ومعاني الأخفش ٦٩/١.

٢٦ ـ البيت لمالك بن خياط العكلي، وهو من شواهد سيبويه ٢٤٩/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٢١/٢ واللسان ـ (ظعن)، والإفصاح بشرح الأبيات المشكلة الإعراب، ص ١٤٨، وتفسير القرطبي ٢٣٩/٢.

٢٧ ـ البيت لشمير بن الحارث، وهو نوادر أبي زيد، ص ٣٨١، واللسان ـ (سمع)، وخزانة الأدب ١٨٠/٥، وربيع الأبرار ٢٥٠/٢ وبعده:

ليحملني على فـرسٍ فـإنـي   ضعيفُ المشي لـلأدنى حمـولُ

ـ أَجابَ واستجابَ لغتان، قال الشاعر:

٢٨ ـ ودَاعٍ دَعا يا مَنْ يُجيبُ إلىٰ الندىٰ فلمْ يستجبْه عندَ ذاكَ مُجيبُ

﴿أُحِلَّ لكم ليلةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلىٰ نِسائِكم﴾ [١٨٧]

الرَّفَثُ: الجماع. قال الشاعر:

٢٩ ـ فَباتوا يرفثونَ وبَاتَ منا رجالٌ في سلاحِهم رُكوبا

﴿ولكنَّ البرَّ مَنِ اتَّقىٰ﴾ [١٨٩]

أي: البارَّ. والبِرّ مصدرٌ أُقيمِ مُقام الفاعل(١). قال الشاعر:

٣٠ ـ قَليلٌ عَيبُهُ والهمُّ جَمٌّ ولكنّ الغنىٰ ربٌّ غفورُ

﴿قُلِ: العَفْوَ﴾ [٢١٩]

قيل: العفو: الصفو(٢)، أي: تصدقوا ما صفا. قال الشاعر:

---

٢٨ ـ البيت لكعب بن سعد الغنوي من قصيدة له في رثاءِ أخيه أبي المغوار، قُتل في ذي القار الآخر. وهو في الأصمعيات، ص ٩٦، وجمهرة أشعار العرب ص٧٠٥، ومجاز القرآن ١/٦٧، وتفسير الطبري ٢/٩٠.

٢٩ ـ البيت في المدخل للحدادي، ص ٢٣٢، وشمس العلوم ٢/٢٦٠، والبحر المحيط ٢/٢٧ من غير نسبة.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٥٧.

٣٠ ـ البيت لعروة بن الورد من أبيات يقول فيها:

دعيني للغنىٰ أسعى فإني رأيتُ الناس شرُّهم الفقير
وأبعدُهم وأهونُهم عليهم وإن أمسىٰ له حسبٌ وخيرُ

وهذه الأبيات قال عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب لمعلّم ولده ألا يُرويهم إياها؛ لأنها تدعوهم إلىٰ الاغتراب عن أوطانهم. وهي في ديوانه، ص ٤٥.

(٢) وقيل: عفو المال: ما يفضل عن النفقة. قال أبو إسحق: العفوُ: الكثرة والفضل، فأُمروا أن يُنفقوا الفضل إلىٰ أن فُرِضَت الزكاة. ويقال: أدركَ الأمر عفواً صفواً، أي: في سهولة وسراح.

٣١ــ خُذي العفوَ مني تستديمي مودَّتي ولا تنطِقي في سَورتي حينَ أغضبُ

السَّورة: الشدة. أي: خذي ما صفا من أخلاقي.

﴿أَنْ تَبَرُّوا﴾ [٢٢٤]

أي: أنْ لا تَبرّوا، «لا» مضمرٌ[١]. قال امرؤ القيس:

٣٢ــ فقلْتُ: يمينَ اللّهِ أَبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

﴿فإنْ خِفتُم﴾ [٢٢٩]

أي: علمتم. قال الشاعر:

٣٣ــ ولا تدفنوني في الفَلاةِ فإنَّني أخافُ إذا ما متُّ أنْ لا أذوقُها

أي: أعلم.

٣١ــ البيت لأسماء بن خارجة الفزاري، وقد زوَّج بنته هنداً من الحجاج بن يوسف، فلما كانت ليلةأراد البناء بها قال لها أسماء: يا بُنيّة، إنَّ الأمهات يؤدّبن البنات، وإنَّ أمك هلكت وأنت صغيرة، فعليك بأطيب الطيب الماء، وأحسن الحسنِ الكحل، وإياكِ وكثرة المعاتبة فإنها قطيعة للودّ، وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وكوني لزوجِكِ أَمَةً يكن لكِ عبداً، واعلمي أني القائل لأمك:

خُذي العفوَ مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضبُ
ولا تنقريني نقرةَ الدّفِ مرةً فإنّكِ لا تدرين كيف المغيّبُ
فإني وجدتُ الحبَّ في الصدرِ والأذى إذا اجتمعا لم يلبثِ الحبُّ يذهبُ

فقبلت من أبيها وصيته، وكان الحجاج يصفها في مجلسه بكل خيرِ.

والقصة في الأغاني ١٢٨/١٨. والبيت في عيون الأخبار ٧٧/٤، واللسان ــ (عفا)، والجمل للفراهيدي، ص ١٤١.

(١) قال السمين: (الثاني: أنها في محل نصب على أنها مفعول من أجله، وهذا قول الجمهور، ثم اختلفوا في تقديره، فقيل: إرادة أن تبروا، وقيل: كراهة أن تبروا، قاله المهدوي، وقيل: لترك أن تبروا، قاله المبرد، وقيل: لئلا تبروا، قاله أبو عبيدة والطبري. ومثله: ﴿يبينُ اللّهُ لكم أن تضلوا﴾ أي: لئلا تضلوا). راجع الدر المصون ٤٢٦/٢.

٣٢ــ البيت في ديوانه، ص ١٢٥ من قصيدة له مطلعها:

ألا عِمْ صباحاً أيها الطللُ البالي وهل يعمن من كانَ في العصر الخالي

٣٣ــ البيت لأبي محجن الثقفي، وهو في الدر المصون ٢٦٥/٢، ومعاني الفراء ١٤٦/١.

﴿فَلا جُناحَ عليهما﴾ [٢٢٩]

علىٰ الزوج خاصَّةً. ذكرهما وأراد به أحدهما، كقوله تعالىٰ: ﴿يخرجُ منهما اللؤلـؤُ والمرجانُ﴾(١). قال الشاعر:

٣٤ ـ فإنْ تزجراني يا ابنَ عفَّانَ أَنزجرْ وإنْ تَدعاني أحمِ عِرْضاً مُمنَّعاً

﴿إذا تَداينْتُم بِدَيْنٍ﴾ [٢٨٢]

إذا تبايعتم ببيعٍ، أو أسلمتم الدراهم في شيءٍ بدَيْن. ولم يقل «تداينًا» لأنَّ هذا مصدرٌ جاء بخلاف الصدر، كقوله تعالىٰ: ﴿وأقرضوا اللَّهَ قَرْضاً حَسناً﴾(٢)، وقال الشاعر:

٣٥ ـ فصرْنَا إلىٰ الحسنىٰ ورقَّ كلامُنا فرُضْتُ فذلَّتْ صعبةٌ أيَّ تذلالِ

أي: ذِلَّة.

تمَّت سورة البقرة، ويليها سورة آل عمران

---

(١) سورة الرحمن: آية ٢٢.

٣٤ ـ البيت لسويد بن كراع العكلي. وهو في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٩١، والصاحبي، ص ٣٦٣، وتفسير الطبري ١٠٣/٢٦، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري، ص ١٦.

(٢) سورة المزمل: آية ٢٠.

٣٥ ـ البيت في ديوانه، ص ١٢٥.

فائدة:

قال الرضي الإستراباذي: (قد يكون المصدر بغير لفظ الفعل، وذلك إما مصدر أو غير مصدر. والمصدر على ضربين:

ـ إمَّا أن يلاقي الفعل في الاشتقاق، نحو قوله تعالى: ﴿وتبتَّلْ إليه تبتيلاً﴾ و ﴿واللَّهُ أنبتكم من الأرضِ نباتاً﴾.

ـ وإمَّا أن لا يلاقيه فيه، نحو قعدت جلوساً.

ومذهب سيبويه في كليهما أنَّ المصدر منصوبٌ بفعله المقدَّر. أي: تبتَّل إليه وبتِّلْ نفسك تبتيلاً، وأنبتكم من الأرض فنبتم نباتاً، وقعدتُ وجلست جلوساً.

ومذهب المازني والمبرد والسيرافي أنه منصوب بالفعل الظاهر، وهو أولىٰ؛ لأنَّ الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه). راجع شرح الكافية للرضيّ ١١٦/١.

ومن سورة آل عمران

﴿كَدأْبِ آلِ فِرْعونَ﴾ [١١]

الدأب: العادة. قال الشاعر:

٣٦ــ كدأبِكَ من أُمِّ الحويرثِ قبلَها وجارَتها أُمِّ الرباب بمأسلِ

﴿والخَيلِ المُسوَّمةِ﴾ [١٤]

قيل: المُعلَّمة، أُخِذ من السيما. قال عليّ رضي اللّه عنه، يمدح النبيَّ ﷺ:

٣٧ــ أمينٌ محبٌّ في العبادِ مُسوَّمٌ بخاتمِ ربٌّ قاهرٍ للخواتمِ

﴿تُخْرِجُ الحيَّ مِنَ الميِّتِ﴾ [٢٧]

المَيْتُ والميِّتُ بمعنىً واحدٍ. المَيْتُ مُخفَّفاً: الذي زهق روحه. والميِّتُ: الذي سيموت، وأنشد الأصمعي[1]:

٣٦ــ البيت لامرىء القيس من معلقته، وهو في ديوانه، ص ١١١، وشرح المعلقات للنحاس ١/٦. ومأسل: اسم جبل.

٣٧ــ البيت ليس في ديوانه.

(١) عبد الملك بن قُريب، سمع شعبة بن الحجاج والحمّادين ومسعر بن كدام، روىٰ عنه أبو عبيد وأبو حاتم السجستاني، كان يحفظ ست عشر ألف أرجوزة، كان بحراً في اللغة والنوادر، توفي سنة ٢١٠هـ. راجع إنباه الرواة ٢/١٩٧.

٣٨ـ تسائلني تفسيرَ مَيْتٍ وميِّتٍ فدونَك قَد فسرتُ إنْ كنتَ تَعقلُ

٣٩ـ فما كانَ ذا رُوحٍ فذلكَ مَيِّتٌ وما الميتُ إلا مَنْ إلى القبرِ يُحملُ

﴿وإنّي سمَّيتُها مريمَ﴾ [٣٦]

قيل: إنَّ مريم(١) اسم امرأة لا تحبُّ الرجال، وأنشدوا:

٤٠ـ فربَّ زيرٍ لم تُرده مريمه ضِلّيل أهواءِ الصبىٰ تندّمه

﴿وهَبْ لي مِنْ لَدُنْك ذرّيةً طيِّبةً﴾ [٣٨]

«ذريةً طيبة» أنَّثه علىٰ لفظ الذرية. قال الشاعر:

٤١ـ أبوكَ خليفةٌ ولدته أخرىٰ وأنتَ خليفةٌ ذاك الكمالِ

أنَّثه على لفظ الخليفة.

﴿وسَيِّداً وحَصُوراً﴾ [٣٩]

الحصور: قيل: الذي [لا] يفشي سره. قال النابغة:

---

٣٨ و ٣٩ـ البيتان يُنسبان للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهما في حاشية الشنشوري في الفرائض، ص ٩١، ووضح البرهان.

(١) قال التلمساني: (لم يذكر اللّه امرأةً في القرآن إلا مريم، ذكرها في نحو ثلاثين موضعاً. والحكمة فيه أنَّ الملوك والأشراف لا يذكرون حرائر زوجاتهم بأسمائهن، بل يكنُّونَ عنهم بالأهل والعيال ونحوه، فإذ ذكروا الإماء لم يكنُّوا ولم يحتشموا عن التصريح، فلذا صرّح باسمها إشارة إلىٰ أنها أمةٌ من إماء اللّه، وابنها عبدٌ من عبيد اللّه، رداً على اليهود الذين قالوا في عيسىٰ عليه الصلاة والسلام وأمه ما قالوا). راجع شرح الشفاء للخفاجي ١٣٦/١.

٤٠ـ البيت لرؤبة بن العجاج يعاتب أبا جعفر الدوانيقي على البطالة ومغازلة النساء، وهو في ديوانه، ص ١٤٩، وشرح أبيات الكشاف، ص ١٤٤. الزير: من يكثر مودة النساء وزيارتهنَّ.

٤١ـ البيت في تفسير القرطبي ٧٢/٤، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٨/١، وبصائر ذوي التمييز ٥٦٢/٢.

٤٢ ـ ولقد تسقّطني الوشاةُ فصادفوا حَصِراً بسرِّكِ يا أُميمَ ضَنيناً

﴿ألا تُكلِّمَ النّاسَ ثلاثةَ أيامٍ إلا رَمْزاً﴾ [٤١]

إلا رمزاً: تحريكاً بالشفتين. قال الشاعر:

٤٣ ـ ظلَّ أياماً له من دهرِه يرمُز الأقوالَ من غيرِ خَرس

ـ ويقال: الإشارة باليد(١)، ويقال: كتابةٌ على الأرض.

﴿ولأُحلَّ لكم بعضَ الذي حُرِّم عليكم﴾ [٥٠]

البعض بمعنىٰ الكلّ، قال الشاعر:

٤٤ ـ ترّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرضها أو يعتلقْ بعضَ النّفوسِ حِمامُها

﴿مَنْ أنصاري إلىٰ اللّهِ؟﴾ [٥٢]

قيل: «إلىٰ» بمعنىٰ «مع»، قال الشاعر ـ ذو الرُّمة ـ:

٤٥ ـ إلىٰ لوائحَ من أطلالِ أحويةٍ كأنّها خِلَلٌ موشيةٌ قُشبُ

---

٤٢ ـ البيت لجرير لا للنابغة كما قال المؤلف، وهو في ديوانه، ص٥٧٨، ومجاز القرآن ٩٢/١، وتفسير القرطبي ٧٨/٤، واللسان ـ (حصر).

٤٣ ـ لم أجده.

(١) أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالىٰ: ﴿إلا رمزاً﴾ قال: الإشارة باليد، والوحي بالرأس. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ما في السماءِ من الرحمنِ مرتَمَزٌ إلا إليه وما في الأرضِ من وزرِ

٤٤ ـ البيت للبيد من معلقته، وهو في ديوانه، ص١٧٥. وشرح المعلقات للنحاس ١٦١/١.

٤٥ ـ البيت في يائيّته الشهيرة التي أولها:

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ كأنَّها من كُلىٰ مغريَّةٍ سَربُ

وهو في ديوانه، ص ٦.

=

﴿وَجْهَ النَّهارِ﴾ [٧٢]

أوَّل النهار. قال الشاعر:

٤٦ ـ مَنْ كانَ مسروراً بمقتلِ مَالكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نهارِ

﴿واعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللّه﴾ [١٠٣]

أي: بعهد اللّه، قال الشاعر:

٤٧ ـ وإذا تُجوِّزُها حِبالَ قبيلةٍ أخذتْ من الأخرىٰ إليكَ حبالَها

﴿أوْ يَتُوبَ عليهم﴾ [١٢٨]

«أو»: بمعنىٰ «حتىٰ». قال امرؤ القيس:

٤٨ ـ بكىٰ صاحبي لمَّا رأىٰ الدَّربَ دُونه وأيقنَ أنا لاحقانِ بقيصرا
٤٩ ـ فقلتُ له: لا تبكِ عينُك إنّما نحاولُ مُلكاً أو نموتَ فنُعذَرَا

= الأحوية: جماعة بيوت الحي، واحدها: حواء. والخِلل: جمع خلَّة وهي أغماد السيوف. القشب: الجُدد.

٤٦ ـ البيت للربيع بن زياد العبسي، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٣٨/٣، ومجاز القرآن ٩٧/١، وتفسير القرطبي ١١١/٤.

٤٧ ـ البيت للأعشىٰ من قصيدة له يمدح بها قيس بن معديكرب، وهو في ديوانه، ص ١٥١، وتفسير القرطبي ١٥٨/٤.
وفي المخطوطة [تزوجها] بدل [تجوّزها] وهو تصحيف.

٤٨ و ٤٩ ـ البيتان في ديوانه، ص ٦٤، وقد ذهب مع صاحبه لقيصر ملك الروم مستجداً على بني أسد، وصاحبه هو عمرو بن قميئة، وقد بكت بنته فبكىٰ لبكائها وقال:
ساءلتني بنت عمرٍو عن الأر ضين إذا تنكر أعلامها
لما رأتْ ساتيدما استعبرت للّهِ درُّ اليومَ مَنْ لامها
تذكرت أرضاً بها أهلُها أخوالها فيها وأعمامها
فقال امرؤ القيس: بكىٰ صاحبي...
ومات عمرو في هذه الرحلة، فقيل له: عمرو الضائع.

﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [١٥٢]

تقتلونهم، حسَّ: إذا استأصلَ قتلاً. قال الشاعر:

٥٠ ـ إذا تشكو سنةٌ حَسُوساً تأكلُ بعد الأخضرِ اليبيسَا

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ علىٰ أحدٍ﴾ [١٥٣]

تُصعدون: تُبعدون. ومَنْ قرأ بالنصب معناه(١): ترقون علىٰ الجبل. أصْعدَ: تباعد، وصَعِدَ: رقىٰ. قال الشاعر:

٥١ ـ قد كنتِ تبكين علىٰ الإصعادِ فاليومَ سُرّحْتِ وصَاحَ الحَادِي

﴿فَقَدْ فازَ﴾ [١٨٥]

نجا من النار، وظفِر وسَعِد. قال جرير:

٥٢ ـ إنَّ الشقيَّ الذي في النَّارِ منزلُهُ والفَوزُ فوزُ الذي ينجو من النَّارِ

آخر سورة آل عمران

* * *

---

٥٠ ـ الرجز لرؤبة بن العجاج من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي، وهو في ديوانه، ص ٧٣، ومجاز القرآن ١/١٠٥.

(١) وهذه قراءة الحسن البصري، وهي قراءة شاذة. راجع إتحاف فضلاء البشر، ص ١٨٠.

٥١ ـ الرجز لبعض الحُداة، وهو في مجاز القرآن ١/١٠٥، وتفسير القرطبي ٤/٢٣٩.

٥٢ ـ البيت لصخر بن حبناء التميمي لا لجرير كما زعم المؤلف، وهو من الخوارج الأزارقة. وقبله يقول:

ما شقوةُ المرءِ بالإقتارِ يقتِرُهُ ولا سعادتُه يوماً بإكثارِ
إنَّ الشقيَّ الذي في النارِ منزلُهُ والفوز فوزُ الذي ينجو من النارِ
أعوذ باللهِ من أمرٍ يُزيِّنُ لي لومَ العشيرةِ أو يُدني من العارِ
وخيرِ دنيا يُنسي شرَّ آخرةٍ وسوف ينبِئُني الجبَّارُ أخباري

راجع الكامل للمبرد ١/٦٣.

ومِنْ سورةِ النّساءِ

﴿فانْكِحُوا ما طَابَ لكُمْ من النّساءِ مَثْنىٰ وثُلاثَ ورُبَاعَ﴾ [٣]

مثنىٰ وثُلاثَ معدولٌ من اثنين وثلاث. قال الشاعر:

٥٣ ــ ولكنّما أهلي بوادٍ أنيسُهُ   ذئابٌ تبغّىٰ الناسَ مثنىٰ ومَوْحدا

﴿ذَلكَ أدنىٰ ألاّ تَعُولُوا﴾ [٣]

تجوروا. وقال ابن رواحة في العَوْل:

٥٤ ــ وعَالُوا عن الحقّ في سكرةٍ   وطغيانهم جَهرةً يعمهونا

﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ﴾ [٤]

الألف واللام بدل عن الإضافة[1]، كقوله تعالىٰ: **﴿فإنَّ الجنَّةَ هي**

---

٥٣ ــ البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، وهو من شواهد النحو الشهيرة، وهو في ديوان الهذليين ١/٢٧٧، وكتاب سيبويه ٢/١٥، ومجاز القرآن ١/١١٤.

٥٤ ــ البيت لعبد الله بن رواحة الصحابي الجليل، كان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدراً، كان عظيم القدر في الجاهلية والإسلام، وكان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم، استشهد في غزوة مؤتة، روىٰ عنه أسامة بن زيد وأنس بن مالك وابن عباس. راجع الإصابة ٢/٣٠٥.

(١) والتقدير: وآتوا نساءكم.

قال المرادي في أل: (والسابع: أن تكون عوضاً من الضمير. هذا القسم قال به =

المأوىٰ﴾[1] أي: مأواه. قال الشاعر:

٥٥ ـ لَمياءُ في شَفتيها حوَّة لعسٌ وفي اللثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ

يعني: وفي لثاتها.

﴿فانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [٧١]

أي: اخرجوا جماعاتٍ في تفرقة. قال الشاعر:

٥٦ ـ وقد أغدو علىٰ ثُبَةٍ كرامٍ نشاوى واجدين لما نشاءُ

﴿وكانَ اللّهُ على كلِّ شَيءٍ مُقيتاً﴾ [٨٥]

حافظاً، وقيل: مقتدراً. قال الشاعر:

= الكوفيون، وتبعهم ابن مالك، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿جنّاتِ عدنٍ مفتَّحةً لهم الأبوابُ﴾، وقوله تعالى: ﴿فإنَّ الجنة هي المأوىٰ﴾ أي: أبوابها، وهي مأواه). راجع الجنىٰ الداني، ص ٢٢٠.

(١) سورة النازعات: آية ٤١.

٥٥ ـ البيت لذي الرّمة من بائيته، وهو من شواهد العربية الشهيرة، وهو في ديوانه، ص ٩.
اللمىٰ: السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة، والحوّة: حمرة في الشفة تضرب إلى السواد. والشنب: رقة الأسنان.

٥٦ ـ البيت لزهير بن أبي سلمىٰ أحد أصحاب المعلقات، والبيت في ديوانه، ص ١١.
قوله: نشاوىٰ: سكارىٰ.

٥٧ ـ البيت قيل للزبير بن عبد المطلب، والصحيح أنه لأبي قيس بن رفاعة شاعر يهودي جاهلي. وهو في تفسير الماوردي ١/٤١٠، وتفسير القرطبي ٥/٢٩٦، والكشاف ١/٢٨٦، والدر المصون ٤/٥٦، وطبقات فحول الشعراء ١/٢٨٩.
والصحيح في رواية البيت [مُقيتُ] بالرفع لا [مقيتاً] وقدّره ابن مالك: وكنته على مساءته مقيت، وفي رواية: وإني على مساءته مقيت. وبعد البيت قوله:

وسيفي صارمٌ لا عيبَ فيه ويمنعني من الرَّهقِ النَّبيتُ
متىٰ ما يأتِ يومي لا تجدني بمالي حين أتركه شقيتُ

والنَّبيتُ: هم الأوس.

٥٧ ـ وذي ضِغْنٍ كفَفتُ النفسَ عنه وكنتُ علىٰ مَساءتِه مُقيتاً

﴿واتَّخذَ اللّٰهُ إبراهيمَ خَليلاً﴾ [١٢٥]

قِيل: خليلاً: فقيراً، أي: كان لا يفتقر إلا إلىٰ ربّه. قال الشاعر:

٥٨ ـ وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

﴿وإنْ منْ أهلِ الكتابِ﴾ [١٥٩]

تقديره: وما أحدٌ من أهل، نظيره: ﴿وإنْ منكم إلا وَارِدُها﴾[1]، أي: وإنْ منكم أحد، قال الشاعر:

٥٩ ـ لو قلتَ: ما في قومها لم تيثمِ يفضلُها في حَسبٍ وميسمِ

أي: ما في قومها أحد.

تمّت سورة النساء

* * *

---

٥٨ ـ البيت لزهير بن أبي سلمىٰ يمدح هرم بن سنان من قصيدة مطلعها:

قفْ بالديار التي لم يعفُها القِدَمُ بلىٰ وغيّرها الأرواحُ والدّيمُ

وهو في ديوانه، ص ٩١.

(١) سورة مريم: آية ٧١.

٥٩ ـ البيت لحكيم بن معية الربعي، وهو في معاني القرآن للفراء ٢٧١/١، وخزانة الأدب ٦٢/٥، وأمالي القالي ٢١٠/٢، والموازنة للآمدي، ص ١٧٠.

ومن سورة المائدة

﴿ولا يَجرِمنَّكم شُنَآنُ قوم﴾ [٢]

يحملنَّكم، وقيل: يكسبنَّكم. قال الشاعر:

٦٠ ـ ولقد طعنتُ أبا عيينةَ طعنةً جرَمتْ فزارةُ بعدَها أن يغضبوا

﴿وما أُهِلَّ لِغَيرِ اللَّهِ به﴾ [٣]

وما ذكر عند ذبحه غير اسم اللّه تعالى، وأصل الإهلال رفع الصوت. قال الشاعر:

٦١ ـ أهلَّ بالفرقدِ ركبانُها كما يُهِلُّ الراكبُ المعتمر

﴿ولا تَزالُ تَطَّلِعُ علىٰ خائنةٍ منهم﴾ [١٣]

---

٦٠ ـ البيت لأبي أسماء بن الضريبة، وقيل: لعطية بن عفيف، وهو في مجاز القرآن ١٤٧/١، وتفسير القرطبي ٤٥/٦، وتفسير الطبري ٣٦/٦، وحروف المعاني، ص ٧٠، ومعاني الفراء ٩/٢، ومعاني الأخفش ٢٥٠/١.

٦١ ـ البيت لابن أحمر، وهو من شواهد المعاني الشهيرة، وهو من قصيدة له مطلعها:
قد بكَرَتْ عاذلتي بُكرةً تزعمُ أني بالصِّبا مشتهرْ
وهو في ديوانه، ص ٦٦.

أي: علىٰ خيانة من اليهود، وهي مصدرٌ كعاقبةٍ وكاذبة(١). وقيل: الهاء للمبالغة مثل: علاَّمة ونسَّابة. قال الشاعر:

٦٢ـ حدَّثتَ نفسَكَ بالوفاءِ ولم تكنْ للغدر خائنة مُغِلَّ الإصبعِ

﴿إني أُريدُ أنْ تبوءَ بإثمي وإثمِكَ﴾ [٢٩]

قيل: إني أريدُ ألا تبوءَ بإثمي وإثمك فحذف «لا»، كقوله تعالىٰ: ﴿وألقىٰ في الأرضِ رواسيَ أن تميدَ بكم﴾(٢) أي: لئلا تميد بكم. قال الشاعر:

٦٣ـ أيامَ قومي والجماعةَ كالذي لزِمَ الرحالةَ أن تميلَ مَمِيلا

﴿من أجلِ ذلك﴾ [٣٢]

من جناية ذلك، وهومصدر، يقال: أجَلت عليك شراً فأنا آجله، قال الشاعر:

٦٤ـ وأهلِ خباءٍ صالحٍ ذاتِ بينهم قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجلُهْ

أي: أنا جانيه.

---

(١) قال أبو بكر ابن محنض الديماني الشنقيطي:
فاعلةُ المصدرُ منها العافية ناشئة طاغية وباقية
صاعقة نازلة وراغية بالهاء كالنائل جاءت عارية

٦٢ـ البيت لرجل من كلاب، وهو في تفسير القرطبي ١١٦/٦، وتفسير الطبري ٩٠/٦، ومجاز القرآن ١٥٨/١، والروض الأنف ٣٦/٤، والكامل للمبرد، والدر المصون ٢٢٤/٤.

(٢) سورة النحل: آية ١٥.

٦٣ـ البيت للراعي، وهو في ديوانه، ص ٢٣٤، وكتاب سيبويه ١٥٤/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٧١/١، والأضداد لابن الأنباري، ص ٣١١.

٦٤ـ البيت لخوّات بن جبير، ويُنسب أيضاً لزهير بن أبي سلمىٰ، وهو في مجاز القرآن ١٦٣/١، وتفسير الطبري ١١٦/٦، وتفسير القرطبي ١٤٥/٦، وديوان زهير، ص ٧٠.

﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما﴾ [٣٨]

أي: أيمانهما، وكل عضوين من أعضاء الإنسان إذا كان مفرداً مثل الوجه والرأس، وكذلك يدٌ واحدة إذا أُضيفا إليهما فإنهما يُجمعان، كقوله تعالىٰ: ﴿فقد صغَتْ قلوبُكما﴾(١) ولو ثُنّيا لكان جائزاً في اللغة(٢). قال الشاعر:

٦٥ــ .... ظَهراهما مثلُ ظُهورِ التُّرسين

فأتىٰ بالتثنية والجمع في بيت واحد.

﴿فَرِيقاً كذَّبوا وفَرِيقاً يَقْتُلُون﴾ [٧٠]

أي: قتلوا فريقاً، ولم يقل: قتلوا، لوفق رؤوس الآي، ولجواز وضع الماضي موضع المستقبل. قال الشاعر:

٦٦ــ فانضَحْ جوانبَ قَبرِهِ بدمائِه فلقد يكونُ أخا دَمٍ وذبائِحِ

وقال الآخر:

٦٧ــ فأدركتُ مَنْ قد كانَ قبلي ولم أدعْ لمَنْ كانَ بعدي في القصائدِ مَصنعا

---

(١) سورة التحريم: آية ٤.

(٢) قال ابن بونة الشنقيطي، في تكميل ألفية ابن مالك:

ورجّح الجمعَ فالأفرادَ فما ثنوا على الأصح في اثنين هما
جزءاً مثنىً خفضاء، وجُمع منفصلان حيثما لبسٌ رُفع

فالجمع أرجح ثم الإفراد ثم التثنية.

٦٥ــ الرجز للخطام المجاشعي، وصدره [ومهمهين قَذَفين مرتين].

وهو في تفسير القرطبي ٧٣/٥، وخزانة الأدب ٣٠٢/٤، وضرائر الشعر، ص ٢٥٠، ومعاني الفراء ١١٨/٣، ونسبه ابن الشجري لهميان بن قحافة، انظر الأمالي الشجرية ٢٠٣/٢.

٦٦ــ البيت لزياد الأعجم، وهو في خزانة الأدب ٤/١٠، وأمالي اليزيدي، ص ٢، وثمرات الأوراق لابن حجة، ص ٧٢.

٦٧ــ البيت لجرير من قصيدة مطلعها:

أقمنا وربَّتنا الديارُ ولا أرى كمربعنا بين الحبيين مربعا

وهو في ديوانه، ص ٣٣٥.

﴿ما جعلَ اللَّهُ مِنْ بَحيرةٍ﴾ [١٠٣]

قيل: «مِنْ» لتأكيد النفي، قال الشاعر:

٦٨ ـ وقفتُ بهـا أُصيـلالاً أُسـائلُهـا عيَّتْ جَواباً وما بالرَّبعِ من أحدِ

﴿وَلا نكتمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [١٠٦]

قيل: لا نكتم شهادةً باللَّه[1]، علىٰ القسم؛ لأنَّ التمييز إذا سقط منه حرف القسم فإنه ينصب اسم اللَّه، ويجوز الخفض. قال الشاعر:

٦٩ ـ اللَّهَ لـو كـرهتْ كفي مُنـادمتي لقلْتُ للكفِّ: بِيني إنْ كرهتيني

تمت سورة المائدة، وتليها سورة الأنعام

* * *

---

٦٨ ـ البيت للنابغة الذبياني من معلقته الدالية الشهيرة، وهو في ديوانه، ص ٣٠، وشرح المعلقات للنحاس ٢/١٥٨.

(١) قال الأشموني: («شهادة اللَّه» جائز وكاف عند يعقوب على قراءته بالإضافة أي: الوقف.

وقال يحيى بن نصير: ومثلها من قرأ «شهادةً» منونة منصوبة، ثم يبتدىء: «آللَّهِ» على القسم أي: واللَّه إنا إذاً لمِنَ الآثمين. وقرىء: «شهادةٌ اللَّه» بالتنوين والضم، ونصب الجلالة. وقرىء: «شهادةً» بالتنوين والنصب، و«اللَّهِ» بالمدّ والجرّ) ا.هـ. راجع منار الهدىٰ في الوقف والابتدا، ص ١٢٦.

٦٩ ـ البيت لذي الإصبع العدواني، وقبله:

لا أبتغي وصلَ مَنْ لا يبتغي صلتي ولا ألـينُ لمَن لا يـبتغي لـيـني

وهو في مجمع الأمثال ٢/١٩٥، والمفضليات، ص ١٦٤، وهو آخر بيت من مفضليته التي مطلعها:

يـا مَنْ لقلبٍ شديدِ الهمِّ محزون أمسىٰ تـذكَّـرَ ريَّـا أمَّ هـارونِ

والرواية المشهورة: «واللَّهِ».

ومن سورة الأنعام

﴿وَأرسلْنَا السَّماءَ عليهم مِدْراراً﴾ [٦]

مدراراً: دائماً. قال الشاعر:

٧٠ ـ وسقتكِ من نوءِ الثريا مزنةٌ   غرَّاء تحلِبُ وابلاً مِدراراً

غراء: كثير البرق، والمدرار: الدائم.

﴿فلمَّا جَنَّ عليه الليلُ رأىٰ كَوْكباً﴾ [٧٦]

أي: الزهرة[1].

﴿قالَ: هذا ربِّي﴾ [٧٦]

أي: أهذا؟ على وجه الاستفهام. قال الشاعر:

٧١ ـ رفوني وقالوا: يا خويلدُ لم تَرَعْ   فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ: همُ هم

معناه: أهم هم؟

وقال الآخر:

---

٧٠ ـ البيت في مجاز القرآن ١٨٧/١ من غير نسبة، وهو لجرير في ديوانه ص ١٦٢، ويروى عجزه [تنهل منه ديمة مدرارُ].

(١) وهذا القول مرويٌّ عن زيد بن علي، وأخرجه عنه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. راجع الدر المنثور ٣٠٦/٣.

٧١ ـ البيت لأبي خراش الهذلي، وهو في شرح ديوان الهذليين ١٢١٧/٣.

٧٢ ـ لعمرُكَ لا أدري وإنْ كنتُ دارياً شعيثُ بن سهمٍ أمْ شعيثُ بن منقرِ

﴿وحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [١٣٨]

حرامٌ. قال الشاعر:

٧٣ ـ حنَّتْ إلىٰ النخلةِ القُصوىٰ فقلتُ لها: حِجرٌ عليك ألا تلك الدهاريسُ

﴿ومِنَ البَقَرِ والغَنمِ حرَّمْنا عليهم شُحومَهما إلا ما حَمَلَتْ ظُهورُهما أو الحَوَايا﴾ [١٤٦]

«أو» بمعنىٰ الواو(١). قال الشاعر:

٧٤ ـ ألا زعمَتْ ليلىٰ بـأني فـاجـرٌ لنفسي تُقاها أو عليها فجورُها

تمت سورة الأنعام

* * *

---

٧٢ ـ البيت للأسود بن يعفر، وقيل: للَّعين المنقري، وهو في خزانة الأدب ١٢٢/١١، ومغني اللبيب، ص ٦٢، وكتاب سيبويه ٤٨٥/١.

٧٣ ـ البيت للمتلمس من قصيدة مطلعها:

يـا آل بـكـر ألا لـلَّه أمـكـم طال الثواء وثوبُ الفجر ملبوسُ

وهو في مجاز القرآن ٢٠٧/١، وتفسير القرطبي ٢١/١٣، وتفسير الطبري ٣١/٨. الدهاريس: الدواهي.

(١) وهذا قول الكوفيين، ووافقهم الأخفش والجرمي. راجع مغني اللبيب، ص ٨٨. وقال الزجاجي: وتجيء في شواذ الشعر بمعنىٰ الواو، وأنشد البيت.

٧٤ ـ البيت لتوبة بن الحمير أحد عشاق العرب، وصاحب ليلىٰ الأخيلية، وهو في معني اللبيب، ص ٨٩، ورصف المباني ٢/٢، وأمالي القالي ٨٧/١، وحروف المعاني للزجاجي، ص ٥٣.

ومن سورة الأعراف

﴿الحمدُ للّهِ الذي هَدانا لهذا﴾ [٤٣]

أي: إلىٰ هذا المنزل. قال الشاعر:

٧٥ ـ فما هَداني لتسليمٍ علىٰ دَمنٍ بالغمر غيَّرهنَّ الأعصرُ الأُولُ

﴿وأنتَ خَيرُ الفَاتحينَ﴾ [٨٩]

الفتاحة: الحكم، والفتَّاح: الحاكم. قال الشاعر:

٧٦ ـ الا أَبلغْ بَني عَمروٍ رسولاً فإني عن فُتاحتِكم غنيُّ

﴿ثُمَّ بدَّلْنَا مكانَ السَّيئةِ الحَسَنَةَ حتىٰ عَفَوْا﴾ [٩٥]

كثروا، والعفو: الكثير. قال الشاعر:

٧٧ ـ ولكنّا نُعِضُّ السيفَ منها بأسوقِ عافياتِ اللحمِ كُومِ

٧٥ ـ البيت للقطامي، وهو في الخصائص ١/٧٠، والمدخل للحدادي، ص ٤٢٦.
٧٦ ـ البيت للشويعر الجعفي، وقيل لغيره، وهو في مجاز القرآن ١/٢٢٠، وتفسير القرطبي ١٣/٩٤، وتفسير الطبري ٩/٣، وجمهرة اللغة ٢/٤، وأمالي القالي ٢/٢٨١.
٧٧ ـ البيت للبيد، وهو في ديوانه، ص ١٨٦، ومجاز القرآن ١/٢٢٢.
نُعضّ السيف: تجعله يعض، أي: يضرب. والعافيات: الكثيرات اللحم.

﴿إذا مَسَّهُمْ طَيْفٌ[1]﴾ [٢٠١]

وسوسة. ومَنْ قرأ «طائفٌ» أي: موسوِس من الشيطان. قال الشاعر:

٧٨ـ وتُصبحُ عن غِبِّ السُّرىٰ وكـأنما   ألمَّ به من طائفِ الجنّ أولقُ

الأولق: شبه الجنون.

تمت سورة الأعراف

* * *



---

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب، وقرأ الباقون «طائف».

٧٨ـ البيت للأعشى في ديوانه، ص ١١٨.

ومن سورة الأنفال

﴿يَسألونكَ عن الأَنفالِ﴾ [١]

الأنفال: جمع نَفَل، وهي الغنائم التي تؤخذ من الكفار قهراً. والنفَل أيضاً: زيادة من الخير. قال الشاعر:

٧٩ ـ إنَّ تقوىٰ ربِّنا خيرُ نَفَلْ   وبإذنِ اللَّهِ رَيْثي وعجَلْ

﴿واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنانٍ﴾ [١٢]

قيل: الأصابع، وقيل: الأيدي والأرجل. قال الشاعر:

٨٠ ـ ألا ليتني قطّعتُ إحدىٰ بنانِه   ولاقَيْتُه في البيتِ يقظانَ حاذرا

﴿نَكصَ علىٰ عقبيهِ﴾ [٤٨]

رجع الشيطان منهزماً لمَّا رأى الملائكة تنزل من السماء. والنكص: الرجوع[1]. قال الشاعر:

---

٧٩ ـ البيت للبيد، وهو مطلع قصيدةٍ له في ديوانه، ص ١٣٩.

٨٠ ـ البيت لعباس بن مرداس، وهو في مجاز القرآن ١/٢٤٢، وتفسير الطبري ٩/١٢٥، واللسان ـ (بنن).

(١) قال ابن منظور: ونكص على عقبيه: رجع عمّا كان عليه من الخير، ولا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخير خاصة.

٨١ ــ فما نَفَع المُستأخرينَ نكوصُهم ولا ضَرَّ أهلَ السابقاتِ التعجلُ

﴿وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها﴾ [٦١]

أي: المسالمة، واللام هذا بمعنىٰ [إلىٰ]. قال الشاعر:

٨٢ ــ ومكاشحٍ لولاكَ أصبحَ جانحاً للسَّلْمِ يرقي حيَّتي وضِبابي

تمت سورة الأنفال

* * *

٨١ ــ البيت في تفسير الماوردي ١٠٨/٢، وتفسير القرطبي ٢٧/٨ من غير نسبة.

٨٢ ــ البيت لابن هرمة، وهو في ديوانه، ص ٧٠، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٣٦٢.

والضباب: جمع ضَبّ، والمكاشح: العدوّ.

وقال ابن الأنباري: السَّلم: الصلح، يُذكَّر ويؤنث. وقال أبو زيد الأنصاري: سمعتُ من العرب مَنْ يقول: «وإنْ جَنَحوا للسلم فاجنُحْ له» بضم النون، و «له» على التذكير، ولم يقل «لها». راجع المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٣٦٠ ــ ٣٦٢

ومن سورة التوبة

﴿لا يَرْقُبُوا فيكم إلًّا ولا ذِمَّةً﴾ [٨]

الإلُّ هو القرابة. قال الشاعر:

٨٣ـ لعمرُكَ إنَّ إلَّكَ من قريشٍ كإلِّ السُّقبِ من رألِ النَّعامِ

﴿فعسىٰ أُولئك أَنْ يكونوا من المُهتدينَ﴾ [١٨]

عسىٰ بمعنىٰ اليقين(١). قال الشاعر:

٨٤ـ ظنّي بهم كعسَىٰ وهم بتنوفةٍ يتنازعونَ جوائزَ الأمثالِ

٨٣ـ البيت من شواهد التفسير المشهورة، وهو لحسان بن ثابت، رضي اللّٰه عنه، يخاطب أبا سفيان بن الحارث، وهو في ديوانه، ص ٢١٦.
والسُّقب: ولد الناقة ساعة يولد. الرأل: ولد النعام.

(١) قال الرضي الإستراباذي: (قال سيبويه: عسىٰ طمعٌ وإشفاق، فالطمع في المحبوب، والإشفاق في المكروه. وقال الجوهري: «عسىٰ» من اللّٰهِ واجبة؛ لاستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالىٰ، إذ لا يكونان إلا في المجهول) راجع شرح الكافية للرضي ٣٠١/٢.
قال الراغب الأصبهاني: (وكثيرٌ من المفسرين فسروا لعلَّ وعسىٰ في القرآن باللازم، وقالوا: إن الطمع والرجاء لا يصح من اللّٰه، وفي هذا منهم قصور نظر، وذاك أنَّ اللّٰه تعالىٰ إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجياً، لا لأن يكون هو تعالىٰ يرجو، فقوله: ﴿عسىٰ ربُّكم أنْ يهلكَ عدوكم﴾ أي: كونوا راجين ذلك). ا.هـ. راجع المفردات، ص ٣٣٥.

٨٤ـ البيت لابن مُقبل، وهو في ديوانه، ص ٢٦١، ومجاز القرآن ١/١٣٤.

﴿ومَساكنَ طيِّبَةً في جنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [٧٢]

أي: دار إقامة. والعدن: هو الإقامة، ومنه: المعدن. قال الشاعر:

٨٥ ـ فإن يُستضافوا إلىٰ حلمِهِ يُضافوا إلىٰ عادلٍ قد عَدَنْ

تمّت سورة التوبة

* * *

٨٥ ـ البيت للأعشى من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معديكرب، ومطلعها:

لعمرُكَ ما طولُ هذا الزمنْ علىٰ المرءِ إلا عناءٌ مُعَنّ

والذي في الديوان [قد رزنْ] بدل [قد عدَنْ].

ومن سورة يونس

﴿إنَّ الذينَ لا يَرْجُون لقاءَنا﴾ [٧]

لا يخافون البعث بعد الموت، الرَّجاء: بمعنىٰ الخوف. قال الشاعر:

٨٦ـ إذا لسعَتْهُ النَّحلُ لم يرجُ لسعَها وحَالَفها في بيتِ نُوبٍ عَواملِ

﴿هُوَ الذي يُسيِّرُكُمْ في البَرِّ والبَحرِ حتَّىٰ إذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بريحٍ طيِّبةٍ﴾ [٢٢]

على صيغة الالتفات، وهو عدولٌ عن المخاطبة إلىٰ الغائبة. قال الشاعر:

٨٧ـ يا دارَ ميَّةَ بالعلياء فالسَّنَدِ أقوتْ فطالَ عليها سالفُ الأمدِ

العلياء: موضع. والسند: موضع.

* * *

٨٦ـ البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من شواهد التفسير المشهورة، وهو في ديوان الهذليين ١/١٤٣، وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩١.

٨٧ـ البيت للنابغة الذبياني، وهو مطلع معلقته، وهو في ديوانه، ص ٣٠، وشرح المعلقات للنحاس ٢/١٥٧.

ومن سورة هود عليه السلام

﴿حتَّىٰ إذا جاءَ أَمْرُنا وفارَ التَّنُّورُ﴾ [٤٠]

يحتمل أن يكون «حتىٰ» ابتداء[١]. قال الشاعرُ:

٨٨ ـ فـواعجبـاً حتَّىٰ كليبٌ تـسبُّـني كأنَّ أباها نهشلٌ أو مجـاشعُ

﴿وقالَ: هذا يَومٌ عَصيبٌ﴾ [٧٧]

العصيب: الشديد في الشرِّ خاصة. قال الشاعر[٢]:

٨٩ ـ يـومٌ عصيبٌ يعـصُب الأبـطالا عَصْـبَ القويّ السلْم الطوالا

﴿وأُتبِعُوا في هذهِ لَعنةً﴾ [٩٩]

أي: ألحقوا في الدنيا عذاباً وهو الغرق.

---

(١) قال ابن هشام: (الثالث من أوجه «حتىٰ»: أن تكون حرف ابتداء، أي: حرفاً تُبتدأ بعده الجمل، أي: تستأنف، فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية). راجع مغني اللبيب، ص ١٧٣.

٨٨ ـ البيت للفرزدق من قصيدة له يجيب جريراً، ومطلعها:

منّا الذي اختـيرَ الرجـالَ سماحةً وخيـراً إذا هبَّ الريـاحُ الزعـازعُ

وهو في ديوانه، ص ٣٦١، ومغني اللبيب، ص ١٧٣.

(٢) البيت سقط من المخطوطة، والتكميل من تفسير القرطبي ٧٤/٩.

٨٩ ـ البيت لكعب بن جعيل، وهو في مجاز القرآن ٢٩٤/١، وتفسير الطبري ٤٧/١٢، وتفسير القرطبي ٧٤/٩.

﴿ويومَ القيامةِ﴾ [٩٩]

لعنةً أخرىٰ، وهي النار.

﴿بِئسَ الرِّفْدُ المرفودُ﴾ [٩٩]

يعني: اللعنة بعد اللعنة، سُمِّيت اللعنة رِفْداً إذ الغالب علىٰ الرِّفد الإحسان والعون، وهذا من المقلوب. قال عمرو بن كلثوم:

٩٠ ـ قريناكم فعجَّلنا قِراكم　　قُبيلَ الصبحِ مِرْداةً طحونا

﴿وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ﴾ [١١٤]

الزلفة: القُربة(١)، فعبَّر عن ساعاتِ الليل بالزلف، وجعلها كالمنازل. قال الشاعر:

٩١ ـ ناجٍ طواهُ الأينُ ممّا وجَفا　　طيَّ الليالي زُلَفا فَزُلَفا
سماوة الهلالِ حتىٰ احقوقفا

* * *

٩٠ ـ البيت من معلّقته، ومطلعها:
ألا هبّي بصبحك فاصبحينا　　ولا تُبقي خمورَ الأندرينا
وهو في شرح المعلقات ٢/١٢١، والصاحبي، ص ٤٣٠.
المرادة: صخرة عظيمة تطحن ما مرّت به، وهذا تمثيل، أي: جعلنا ما يقوم لكم مقام القِرىٰ ما يهلككم ويطحنكم.

(١) قال ابن منظور: (الزلفة: القربة والدرجة والمنزلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفىٰ﴾) راجع لسان العرب ـ (زلف).

٩١ ـ الرجز للعجاج، وهو في ديوانه، ص ٤٩٦، واللسان ـ (زلف)، ومجاز القرآن ١/٣٠٠.
سماوة الهلال: شخصه. احقوقف: اعوجّ.

ومن سورة يوسف

﴿وألْقُوهُ في غَيابَتِ الجُبِّ﴾ [١٠]

الغيابة: كل ما غاب. قال الشاعر:

٩٢ـ وإنْ أنا يوماً غيَّبتني غيابةٌ فسيرُوا مَسيري في القَرابةِ والأهلِ

﴿وقالَتْ: هَيْتَ لكَ﴾ [٢٣]

هلّم أنا لك. وهيت مصدرٌ لا فعل له من لفظه، ولا يُثنّى ولا يجمع ولا يؤنث، فيقال للرّجلين: هيت لكما، وللرجال: هيت لكم، وللمرأة: هيتَ لكِ، وللنساء: هيتَ لَكُنَّ. قال الشاعر:

٩٣ـ أبلغْ أميرَ المؤمنينَ أخا العراقِ إذا أتيتا

٩٤ـ أنّ العراقَ وأهلَهُ عنقٌ إليك فهَيْتَ هَيْتا

﴿وأعْتَدَتْ لهنَّ مُتّكئاً﴾ [٣١]

٩٢ـ البيت للمنخَّل بن سبيع العنبري، وهو في مجاز القرآن ٣٠٢/١، ومعجم الشعراء، ص ٣٨٨، وتفسير القرطبي ١٣٢/٩، وشرح أبيات الكشاف، ص ٩٦.

٩٣ و ٩٤ـ البيتان من شواهد التفسير المشهورة، وقلَّ مِن المؤلفين والمحققين من نسبهما. وهما لزيد بن علي بن أبي طالب، والبيتان في بصائر ذوي التمييز ٣٦٢/٥، ومجاز القرآن ٣٠٥/١، وتفسير القرطبي ١٦٤/٩، وتفسير الطبري ٩٩/١٢.

مكاناً يتكئن عليه. ومَنْ قرأ بسكون التاء فهو الأترج(١). قال الشاعر:

٩٥ــ نَشربُ الإثمَ بالنَّهارِ جهاراً وترىٰ المُتْك بينَنا مُستعارا

وقيل: كلُّ ما اتكأ عليه لحديثٍ أو طعام أو شراب فهو متكأ. قال الشاعر:

٩٦ــ فظللْنَا بنعمةٍ واتكأنا وشربْنَا الحلالَ من قُلله

﴿فلمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [٣١]

قال مجاهد: حضن. وقال الضحاك: حضن(٢).

٩٧ــ نأتي النساءَ على أطهارِهن ولا نأتي النساء إذا أكْبرنَ إكبارا

---

(١) أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال: المتكأ: الأترنج، وكان يقرؤها مخففة وهو مرويٌّ عن مجاهد وأبي عبدالله القسري وأبان بن تغلب.
فعن سلمة بن تمام أبي عبد الله القسري قال: «متكأ» بكلام الحبش، يسمون الأترنج متكئاً. راجع الدر المنثور ٤/٥٣٠.
وقال أبو عبيدة: وزعم قومٌ أنه الأترج، وهذا أبطل باطلٍ في الأرض، ولكن عسىٰ أن يكون مع المتكأ أترج يأكلونه. راجع مجاز القرآن ١/٣٠٩.

٩٥ــ البيت في اللسان ــ (أثم)، وتفسير القرطبي ٩/١٧٨، وتفسير الماوردي ٢/٢٦٤ من غير نسبة.

٩٦ــ البيت لجميل العذري أحد عشاق العرب المشهورين وصاحب بثينة، وهو في ديوانه، ص ١٠٦، وتفسير القرطبي ٩/١٧٨، والكشاف ٢/٢٥٣.

(٢) قال أبو عبيدة: (ومَنْ زعم أنَّ ﴿أكبرنَهُ﴾ حضن، فمن أين؟! وإنما وقع عليه الفعل ذلك. لو قال: أكبرن، وليس في كلام العرب أكبرن: حِضْنَ، ولكن عسىٰ أن يكون من شدة ما أعظمنه حضن). راجع مجاز القرآن ١/٣٠٩. وقال: أكبرنه: أجللنه وعظمنه.
وقال الزمخشري: (وقيل: أكبرن بمعنىٰ حضن، والهاء للسكت، يقال: أكبرت المرأة إذا حاضت، وحقيقته: دخلت في الكبر؛ لأنها بالحيض تخرج من حدّ الصغر إلى حدّ الكبر). راجع الكشاف ٢/٢٥٣.

٩٧ــ البيت في تفسير القرطبي ٩/١٨٠، والدر المنثور ٤/٥٣١، وتفسير الماوردي ٢/٢٦٥.

﴿سَبْعٌ شِدادٌ يأْكُلْنَ﴾ [٤٨]

هذا إضافة الفعل إلىٰ غير فاعله، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فما رَبحَت تجارتُهم﴾(١). قال الشاعر:

٩٨ـ نهارُكَ يا مغبونُ سهوٌ وغفلةٌ وليلُكَ نومٌ والردىٰ لكَ لازمُ
٩٩ـ وسَعْيُك فيما سوفَ تكرهُ غبَّهُ كذلكَ في الدنيا تَعيشُ البهائمُ

﴿ما كانَ لِيَأْخُذَ أخاهُ في دينِ المَلِكِ﴾ [٧٦]

لم يكن يوسف أن يأخذ أخاهُ عبداً في دين الملك. قال الشاعر:

١٠٠ـ لئنْ حللتُ بجوٍّ في بني أَسدٍ في دينِ عمروٍ وحالَتْ بينَنا فدَكُ

أي: ما كان له أن يأخذه في مُلْكِ المَلِكِ.

﴿حتىٰ تكونَ حَرَضاً﴾ [٨٥]

الحَرَضُ: فسادُ الجسم والعقل. قال الشاعر:

١٠١ـ إني امرؤٌ لجَّ بي حبٌّ فأحرضني حتىٰ بليتُ وحتىٰ شفَّني السَّقمُ

---

(١) سورة البقرة: آية ١٦.

٩٨ـ ٩٩ـ البيتان كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهما، وهما في سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥، وعين الأدب والرياسة، ص ١٧٨، وقائلهما عبد الأعلى القرشي، انظر الحماسة البصرية ٤٢٧/٢.

١٠٠ـ البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٥٢، وأمالي القالي ٢٩٥/٢، وبعده:
ليأتينَّكَ مني منطقٌ قذِعٌ باقٍ كما دنَّس القبطيةَ الودكُ

١٠١ـ البيت للعرجي، وهو في مجاز القرآن ٣١٧/١، وتفسير القرطبي ٢٥٠/٩، وتفسير الطبري ٢٥/١٣، والدر المصون ٥٥/٤ من غير نسبة.

﴿إِنِّي لأجدُ ريحَ يُوسفَ لولا أنْ تُفنّدونِ﴾ [٩٤]

التفنيد: تضعيف الرأي. قال الشاعر:

١٠٢ ـ يا صاحبـيَّ دَعا لومي وتَفنيدي فليسَ ما فاتَ من أَمرٍ بمردودِ

تمّت سورة يوسف

* * *

١٠٢ ـ البيت لهانىء بن شكيم العدوي، وهو في مجاز القرآن ١/٣١٨، وتفسير القرطبي ٩/٢٦٠

ومِنْ سورة الرَّعد

﴿صِنْوانٌ وغَيرُ صِنْوانٍ﴾ [٤]

صِنْوَان: الأصل واحدٌ وعليه نخلتان، وغير صِنْوان: أصله واحد وفرعه واحد. قال الشاعر:

١٠٣ ـ العلمُ الحِلمُ حلَّتا كرمٍ للمرءِ زينٌ إذا هما اجتَمعا
١٠٤ ـ صنوان لا يستتمُ حسنُهما إلا بجمعٍ لذا وذاكَ معَا

﴿وهُوَ شَديدُ المِحَالِ﴾ [١٣]

المِحال عند العرب: المكرُ والعداوة والعقوبة. قال الشاعر:

١٠٥ ـ فَرعُ نبعٍ يهتزُّ في غصن المجـ ـد كثيرُ النَّدىٰ شَديدُ المِحَالِ

---

١٠٣ و١٠٤ ـ البيتان في تفسير القرطبي ٢٨٢/٩ من غير نسبة، وجامع بيان العلم ١٢٦/١. وقال: قال بعض الأدباء:

العلمُ والحلمُ حلتا كرمٍ للمرءِ زينٌ إذا هما اجتمعا
كم من وضيعٍ سما به العلـ ـمِ والحلم فنالَ السمو وارتفعا
صنوانٌ لا يستتم حسنها إلا بجمعٍ لذا وذاك معا
كل رفيع البنا أضاعهما أخمله ما أضاع فاتضعا

١٠٥ ـ البيت للأعشى من قصيدة له يمدح الأسود بن المنذر اللخمي، ومطلعها:

ما بكاءُ الكبيرِ بالأطلالِ وسؤالي فهل يُردُّ سؤالي

وهو في ديوانه، ص ١٦٦.

﴿ولو أنَّ قُرآناً سُيِّرتْ به الجِبالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرضُ أو كُلِّمَ به الموتىٰ﴾ [٣١]

محذوف الجواب[1]. قال الشاعر:

١٠٦ ـ وأُقْسِمُ لو شَيءٌ أتانا رسولُهُ سِواكَ ولكنْ لم نجدْ لَكَ مَدْفَعا

تمّت سورة الرعد

* * *

(١) الجواب محذوف وتقديره: لكان هذا القرآن، لكن حذف إيجازاً لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

١٠٦ ــ البيت لامرىء القيس، وهو في ديوانه، ص ١٠٠.

ومن سورة إبراهيم عليه السلام

﴿تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ﴾ [٢٥]

قيل: ستة أشهر(١)، وقيل: كل سنة(٢)، وقيل: كلّ وقت. قال الشاعر:

١٠٧ ـ تناذَرها الرَّاقُونَ من سُوءِ سمّها   تُطلّقهُ حِيناً وحيناً تُراجِعُ

﴿مُهْطِعينَ﴾ [٤٣]

قال ابن عباس رضي اللّٰه عنه: مسرعين عامدين، وأنشد:

١٠٨ ـ بدجلةَ دارُهم ولقد أراهم   بدجلةَ مُهْطِعينَ إلىٰ السَّماعِ

---

(١) وهو قول ابن عباس وعكرمة وعليّ.

ـ وعن عكرمة أنه سئل عن رجلٍ حلف ألا يصنعَ كذا وكذا إلىٰ حين، فقال: إنّ من الحينِ حيناً يدرك، ومن الحين حيناً لا يدرك، فالحين الذي لا يُدرك قوله: ﴿ولَتَعْلَمُنّ نبأه بعد حينٍ﴾، والحين الذي يدرك ﴿تؤتي أكلَها كل حينٍ بإذن ربّها﴾ وذلك من حين تصرم النخلة إلىٰ حين تطلع وذلك ستة أشهر. راجع الدر المنثور ٥/٢٤.

(٢) وهو مرويٌّ عن ابن عباسٍ أيضاً، ومجاهد.

١٠٧ ـ البيت للنابغة الذبياني في وصف حيّة، وهو في ديوانه، ص ٨٠، وتفسير القرطبي ٩/٣٦٠.

وفي الديوان [طوراً] بدل [حيناً] في الموضعين.

١٠٨ ـ البيت ليزيد بن مفرّغ الحميري، وهو في ديوانه، ص ١٦٧ بيت مفرد، وفي مجاز القرآن ١/٣٤٣، وتفسير القرطبي ٩/٣٧٦.

﴿مُقْنِعِي رُؤوسِهم﴾ [٤٣]

رافعي رؤوسهم(١). المُقنع: هو الرَّافع رأسه حتىٰ لصق قمحدوته(٢) بقفاه.

﴿وأفئدتُهم هَواءٌ﴾ [٤٣]

قال ابن عباس: خاليةٌ من كل خير، وأنشد:

١٠٩ ـ كأنَّ الرجلَ منها فوقَ صعلٍ   من الظلمان جؤجؤه هواءُ

وقال حسان بن ثابت:

١١٠ ـ ألا أبلغْ أبا سفيانَ عني   فأنتَ مُجوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ

تمّت سورة إبراهيم

* * *

(١) أخرج ابن الأنباري في «الوقف والابتداء» عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿مُقنعي رؤوسهم﴾ ما المقنع؟ قال: الرافع رأسه، قال فيه كعب بن زهير:

هجانٌ وحمرٌ مقنعات رؤوسها   وأصفر مشمول من الزهرِ فاقعُ

(٢) القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والهامةُ فوقها. وجمعها: قماحيد، وقمحدوات. انظر اللسان: قمحد.

١٠٩ ـ البيت نسبه القرطبي لزهير يصف ناقة صغيرة الرأس، وهو في تفسيره ٣٧٨/٩، وفي ديوانه، ص ٩، ولسان العرب ـ (أوأ).

١١٠ ـ البيت من قصيدة له يمدح النبي ﷺ ويهجو أبا سفيان، وبعده:

بأنَّ سيوفنا تركتك عبداً   وعبد الدار سادتُها الإماء

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه   وعند الله في ذاكَ الجزاء

وهو في ديوانه، ص ٩.

ومن سورة الحجر

﴿رُبَما يوَدُّ الذينَ كفروا لو كانُوا مُسلِمينَ﴾ [٢]

«ربَّ» تدخل على الاسم، ولا تدخل علىٰ الفعل[١]. وقرأ مشـدَّداً ومُخفَّفاً[٢] بضم الراء أبو بكر[٣] عن عاصم[٤] في رواية السمولي، واستدلَّ بقول الشاعر:

---

(١) قال ابن هشام: وإذا زيدت «ما» بعدها فالغالبُ أن تكفَّها عن العمل، وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية، وأن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى. راجع مغني اللبيب، ص ١٨٢.

(٢) قال الدمياطي: (واختُلف في «ربما»، فنافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف الباء الموحدة، والباقون بتشديدها، لغتان). راجع الإتحاف، ص ٧٤.
أمَّا قراءة شعبة التي ذكرها المؤلف فهي شاذة.

(٣) هو شعبة بن عياش أبو بكر الحناط الأسدي الكوفي الإمام العلم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وعرض عليه أبو يوسف الأعشى وسهل بن شعيب، كان من أئمة السنة، توفي سنة ١٩٣هـ. راجع غاية النهاية ٣٢٥/١.

(٤) عاصم بن بَهْدَلة شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، كان من التابعين، روىٰ عن رفاعة بن يثربي والحارث بن حسان، ولهما صحبة، روى عنه حفص والأعمش وشعبة، قال عنه ابن حنبل: رجل صالحٌ خيِّر ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ.

١١١ ـ أَسُمَيّ ما يدريكِ أنْ ربَّ فتيةٍ باكرتُ لذّتهم بكأسٍ مُترعِ

﴿لو ما تَأْتِينا بالملائكةِ﴾ [٧]

لولا ولو ما بمعنىٰ هلّا(١). قال الشاعر:

١١٢ ـ تعدُّون عقرَ النيبِ أفضلَ مَجدِكم بني ضَوطَرىٰ لولا الكميَّ المُقنَّعا

تمّت سورة الحجر

* * *

١١١ـ البيت للحادرة الذبياني من قصيدته المفضلية التي مطلعها:

بكرتْ سميّةُ بكرةً فتمتّعِ وغدتْ غدوَّ مفارقٍ لم يربعِ

والبيت في المفضليات، ص ٤٦.

(١) وهذه الثلاثة حروف التحضيض. وحروف التحضيض إذا دخلت في الماضي معناها التوبيخ واللوم علىٰ ترك الفعل، ومعناها في المضارع الحضُّ على الفعل والطلب له، فهي المضارع بمعنىٰ الأمر.

وقلما تستعمل في المضارع إلا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن يفعله المخاطب قبل أن يطلب منه. راجع شرح الكافية للرضي ٢/٣٨٧.

١١٢ـ البيت لجرير من قصيدة له يهجو بها الفرزدق، وهو في ديوانه، ص ٣٣٨، ومجاز القرآن ١/٥٢، وتفسير القرطبي ٢/٩١، وتفسير الطبري ١/٣٨٦، وشرح الكافية للرضي ٢/٣٨٧.

ونسبه أبو عبيدة للأشهب بن رميلة، وهو وهم، إذ قد نسبه في النقائض لجرير، ص ٨٣٣.

ومن سورة النَّحل

﴿لَكُمْ منهُ شَرابٌ ومنه شَجرٌ﴾ [١٠]

أي: من الماء شجر.

﴿فيهِ تُسيمونَ﴾ [١٠]

في الشجر ترعون أنعامكم؛ لأنَّ النبت يُسمّى شجراً. قال الشاعر:

١١٣ــ نُعلفُها اللحمَ إذا عزَّ الشَّجرْ والخيلُ في تعليفِها اللحمَ ضررْ

﴿أو يَأْخُذَهُمْ علىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [٤٧]

١١٣ــ الرجز في اللسان ــ (لحم) من غير نسبة، وهو للنمر بن تولب الصحابي في ديوانه، ص ٣٥٥.
قال الأصمعي: أراد نُطعمها اللبن، فسمّى اللبنَ لحماً؛ لأنها تسمن على اللبن.
وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجدبوا وقلَّ اللبن يبَّسوا اللحم وحملوه في أسفارهم، وأطعموه الخيل.
ــ وفد النمر بن تولب على النبيّ ﷺ مسلماً، ومدحه بشعر أوله:

إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خيلاً ضمَّراً فيها ضرر
نطعمها اللحم إذا عزَّ الشجر والخيل في إطعامها اللحم عسر
يا قوم إني رجلٌ عند خَبر اللَّهُ من آياتِه هذا القمر
والشمس والشعرى وآيات أخر

وراجع الشعر والشعراء، ص ١٩١.

أي: تنقُّصٍ[1]. قال الشاعرُ:

١١٤ ـ تخوَّف الرجل منها بعدَ ما سمنَتْ كما تخوَّفَ [عودَ] النبعةِ السَّفنُ

تمَّت سورة النحل

* * *

(١) قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على المنبر قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عزَّ وجل: ﴿أو يأخذهم على تخوّفٍ﴾؟ فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوّف: التنقص. فخرج رجلٌ فقال: يا فلان، ما فعل دَينُكَ؟ قال: تخوّفته، أي: تنقصته، فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقة تنقُّص السيرُ سنامها بعد تمكه واكتنازه:

تخوَّفَ الرجلُ منها تامكاً قَرِداً كما تخوَّف عودَ النبعة السفَنُ

فقال عمر: يا أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإنَّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم.

ـ تمك السنام يتمك تمكاً: طال وارتفع، فهو تامك. والسَّفن: ما ينجر به الخشب.

١١٤ـ البيت لأبي كبير الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣/١٣٣٦، وتفسير القرطبي ١٠/١١٠.

ومن سورة الإسراء

﴿وإنْ أسأتُم فَلَها﴾ [٧]

أي: مضرّتها عليكم، واللام هنا بمعنىٰ «علىٰ»[1]. قال الشاعر:

١١٥ــ .... فَخرَّ صَريعاً لليدينِ وللفَمِ

أي: علىٰ اليدين.

﴿وجعلْنَا جَهَنَّمَ للكافرينَ حَصيراً﴾ [٨]

مجلساً. وإنما يقال: الأميرُ حصيرٌ؛ لأنَّ الناسَ يحبسون علىٰ بابه. قال الشاعر:

---

(١) قال ابن هشام في معاني اللام: (موافقةُ «علىٰ» في الاستعلاء الحقيقي نحو: ﴿ويخرّون للأذقان﴾، ﴿دعانا لجنبه﴾، ﴿وتلّه للجبين﴾، والمجازي نحو: ﴿وإن أسأتُم فلها﴾) ا.هـ. مختصراً من مغني اللبيب، ص ٢٨٠.

١١٥ــ هذا عجز بيت، وهو في تفسير القرطبي ١٠/٢١٧، ومغني اللبيب، ص ٢٨٠. وشطره: [هتكتُ له بالرمح حضني قميصه] وهو لشريح بن أوفى العبسي، وقيل للأشتر النخعي. راجع فصل المقال، ص ٣١٣.
و «لليدينِ وللفمِ» هذا مَثَلٌ يقال عند الشماتة بسقوط إنسان، وفي الحديث أنَّ عمر أُتي بسكرانَ في رمضان فتعثَّر بذيله، فقال عمر: لليدين وللفم، أ ولْدَانُنا صيامٌ وأنت مفطر؟ ثم أُمر به فحُدَّ، وأراد: على اليدين وعلى الفم، أي: أسقطه اللّه عليها. راجع مجمع الأمثال ٢/٢٠٧.

١١٦ ـ وقماقمٍ غُلبِ الرقابِ كأنّهم جِنٌّ لدىٰ بابِ الحصيرِ قيامُ

﴿حِجاباً مَستُوراً﴾ [٤٥]

سِتراً ساتراً، مفعولٌ بمعنىٰ فاعلٍ[(١)] كقوله تعالىٰ: ﴿وماءٍ مَسكوبٍ﴾[(٢)]، أي: ساكب. قال الشاعر:

١١٧ ـ أعنْ ترسَّمتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصَّبابةِ من عينيكَ مَسجومُ

﴿لأحتنِكنَّ ذرِّيَّتَهُ﴾ [٦٢]

قيل: لأستأصلنَّ. يقال: احتنكت السَّنَة أموالنا إذا استأصلتها. قال الشاعر:

١١٨ ـ أشكو إليك سنةً قد أجحفَتْ جهداً علىٰ جهدٍ بنا وأضعفَتْ
واحتنكَتْ أموالَنا واجتلفت

١١٦ـ البيت للبيد، رضي اللّٰه عنه، من قصيدة له يفتخر، وهو في ديوانه، ص ١٦١.
القماقم: العدد الكثير، غلب الرقاب: غلاظ الأعناق، والحصير: الملك.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧١.

(٢) سورة الواقعة: آية ٣١.

١١٧ـ في المخطوطة [مسكوب] بدل [مسجوم] وهو تحريف.
والبيت لذي الرمة وهو مطلع قصيدة له في ديوانه، ص ٦٥١، وفي مغني اللبيب، ص ١٩٩، والخصائص ٢/١١.
أعن: أي أأن، وبنو تميم وبنو أسد يقلبون همزتها عيناً، وتسمىٰ هذه عنعنة تميم.
مسجوم: مصبوب.
قال أحمد بن يحيىٰ ثعلب: ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن،، وتضجّع قيس، وعجرفية ضبة، وتلتلة بهراء.
ـ ومثله قول ابن هرمة:
أعَنْ تَغَنَّت علىٰ ساقٍ مُطوَّقةٌ ورقاءُ تدعو هديلاً فوقَ أعوادِ

١١٨ـ الرجز في تفسير القرطبي ٢٨٧/١٠، وتفسير الطبري ٧٥/١٥، ومجاز القرآن بغير نسبة.

﴿أو يُرْسِلَ عليكُمْ حَاصِباً﴾ [٦٨]

قيل: الريح الشديدة التي تثير الحصىٰ. قال الشاعر:

١١٩ ـ مُستقبلينَ شمالَ الشامِ تضربنا بحاصبٍ كَنديفِ القطنِ منثورِ

﴿لا يلبثون خَلْفَكَ﴾[١] و ﴿خِلاَفكَ﴾ [٧٦]

أي: بعدك. قال الشاعر:

١٢٠ ـ عفتِ [الديارُ] خلافَهم فكأنما بسطَ الشواطبُ بينهنَّ حصيراً

﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لدلوكِ الشَّمسِ إلىٰ غَسَقِ الليلِ﴾ [٧٨]

قال ابن عباس: لغروب الشمس[٢]، أي: صلاة المغرب. «إلى غَسقِ

---

١١٩ ـ البيت للفرزدق من قصيدة له يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو يزيد بن المهلب، ومطلعها:

كيفَ ببيتٍ قريبٍ منك مطلبُه في ذاك منك كنائي الدارِ مهجورِ

وهو في ديوانه، ص ١٩٠، ومجاز القرآن ١/٣٨٥.

(١) قرأ «خلفك» نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر، والباقون «خلافك».

١٢٠ ـ البيت للحارث بن خالد، وهو في مجاز القرآن ١/٢٦٤، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٢، وتفسير الماوردي ٢/٤٤٨ دون نسبة فيهما، وهو في ديوانه، ص ٦٣ من قصيدة له أولها:

أعرفتَ أطلالَ الرسومِ تنكرتْ بعدي وبدّل آيهُنَّ دثورا

الشواطب: اللاتي يشطبن سحاء الجريد ثم يصبغنه ويرمُلن الحصر.

(٢) هذا القول مرويٌّ عن ابن مسعود وعلي لا عن ابن عباس، فقد أخرج الحاكم وصححه وابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: دلوك الشمس: غروبها، تقول العرب إذا غربت الشمس: دلكت الشمس.

والذي روي عن ابن عباس أنه قال: دلوكها: زوالها. راجع الدر المنثور ٥/٣٢١.

الليل» معناه: من هذا الوقت إلىٰ ذلك. وقال الحسن[١] والضحاك[٢] وقتادة[٣] ومقاتل: دلوكها: ميلُها للزوالِ[٤]. قال الشاعر:

١٢١ ـ هـذا مُقـام قَـدمي ربـاحِ للشمسِ حتىٰ دلكت بـراحِ

﴿إذاً لأمْسَكْتُمْ خشْيَةَ الإنفاقِ﴾ [١٠٠]

«خشية» نصبه لنزع الجار؛ لكونه مفعولاً. قال الشاعر:

١٢٢ ـ وأغفـرُ عَوراءَ الكـريمِ ادّخـارَهُ وأعرضُ عن شَتمِ اللئيمِ تكرُّما

تمّت سورة الإسراء

---

(١) الحسن البصري مولىٰ زيد بن ثابت، وكانت أمه مولاة لأم سلمة زوج النبيّ، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، رأىٰ عثمان وطلحة، روىٰ عنه مالك بن دينار وثابت البناني، توفي سنة ١١٠هـ.

(٢) الضحاك بن مزاحم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، حدّث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وعنه مقاتل وغيره، وثّقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، توفي سنة ١٠٦هـ.

(٣) قتادة بن دِعامة، روىٰ عن أنس بن مالك وعكرمة مولىٰ ابن عباس، وعنه أيوب السختياني وشعبة، كان يُضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة ١١٨هـ.

(٤) والذي يؤيد هذا القول ما أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلىٰ بي الظهر.

١٢١ـ الرجز في تفسير القرطبي ٣٠٣/١٠، وتفسير الماوردي ٤٤٩/٢، ومجاز القرآن ٣٨٧/١، ونوادر أبي زيد، ص ٨٨، ومعاني الفراء ١٢٩/٢، واللسان ـ (برح)، ونسبه ابن منظور للغنوي.
ودلت براح: غابت الشمس.

١٢٢ـ البيت لحاتم الطائي أحد أسخياء العرب المشهورين، وهو من قصيدة له في ديوانه مطلعها:

أتعـرفُ أطـلالاً ونؤيـاً مُهـدَّمـاً كخـطِّك في رقٍّ كتـابـاً منمنـما

وهو في ديوانه، ص ٨١.

ومن سورة الكهف

﴿وساءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ [٢٩]

قيل: المرتفق: المتكأ. وقال الشاعر:

١٢٣ ـ باتَ الخليّ وبتُّ الليلَ مرتفقاً كأنَّ عيني فيها الصَّابُ مذبوحُ

﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [٧٧]

قيل: هذا من المجاز في الاستعارة. قال الشاعر:

١٢٤ ـ يريدُ الرُّمحُ صدر أبي بَراءٍ ويرغبُ عن دماءِ بني عَقيلِ

﴿وكانَ وراءَهم مَلِكٌ﴾ [٧٩]

أي: قدَّامهم، وهذا من الأضداد[1]. قال الشاعر:

١٢٥ ـ أليسَ ورائي إنْ تراخَتْ منيّتي لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ

تمّت سورة الكهف

١٢٣ـ البيت لأبي ذؤيب الهذلي. وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ١/١٠٤، وخزانة الأدب ٣/١٤٣.

١٢٤ـ البيت للحارثي، وهو في مجاز القرآن ١/٤١٠، وتفسير الطبري ١٥/١٧١، وتفسير القرطبي ١١/٢٦.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ١٩٩.

١٢٥ـ البيت للبيد من قصيدة له يرثي بها أخاه أربد، ومطلعها:

بَلينا وما تبلىٰ النجومُ الطوالعُ وتبقىٰ الجبالُ بعدنا والمصانعُ
وقد كنتُ في أكنافِ جارِ مَضِنَّةٍ ففارقني جارٌ بأربدَ نافعُ

وهو في ديوانه، ص ٨٩، وهي قصيدة من غرر شعره.

ومن سورة مريم

﴿وحَناناً مِنْ لَدُنَّا﴾ [١٣٠]

أي: كان رحمة منا[١]. قال الشاعر:

١٢٦ـ فقالت: حنانٌ، ما أتىٰ بك ههنا؟ أذو نَسبٍ أم أنت بالحيّ عارفُ

﴿فَأَجَاءَهَا المَخاضُ﴾ [٢٣]

أي: جاء بها الطلق. قال الشاعر:

١٢٧ـ وجارٍ سَار معتمِداً إلينا أجاءَتْهُ المخافةُ والرجاءُ

﴿وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾ [٢٣]

قيل: شيئاً مطروحاً لا يؤبَه به. قال الشاعر:

١٢٨ـ أتجعلنا جسراً لكلبٍ قضاعةً ولستُ بنسيٍ في معدٍّ ولا دَخلْ

---

(١) عن ابن عبّاس أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿وحَناناً من لَدُنَّا﴾؟ قال: رحمةً من عندنا. قال: وهل تعرف العربُ ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد البكري وهو يقول:

أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض

١٢٦ـ البيت لمنذر بن درهم الكلبي، وهو في خزانة الأدب ١١٢/٢، وكتاب سيبويه ١٦١/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٢٣٥/١، والمقتضب ٢٢٥/٣.

١٢٧ـ البيت لزهير بن أبي سلمىٰ، وهو في ديوانه، ص١٣.

١٢٨ـ البيت للكميت، وهو في مجاز القرآن ٤/٢، وتفسير القرطبي ٩٣/١١.

وفي المجاز: [أتجعلنا قيسٌ لكلبٍ بضاعةً]

﴿قد جَعَلَ ربُّكِ تحتَكِ سَرِيّاً﴾ [٢٤]

جدولاً نهراً صغيراً. قال لبيد:

١٢٩ـ فتوسطا عُرْضَ السَّرِيِّ فغادرا مَسجورةً مُتجاوِراً قُلاّمُها

وقيل: السَّرِيّ: عيسىٰ عليه السلام[1].

﴿وَهُزِّي إليكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [٢٥]

الباء زائدة كقوله: ﴿تنبُتُ بالدُّهنِ﴾[2]، وكقوله تعالىٰ: ﴿عيناً يَشربُ بها عبادُ اللّٰهِ﴾[3]، أي: يشربها. قال الشاعر:

١٣٠ـ نحو بني جَعدةَ أصحابُ الفَلَجْ نضربُ بالسَّيفِ ونرجو بالفَرَجْ

﴿وإنْ مِنْكُمْ إلا وَارِدُها﴾ [٧١]

وقرىء: «وإنْ منهم»[4] في حقِّ المشركين خاصة. وقيل: الورود هنا الحضور، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولمَّا وردَ مَاءَ مَدْيَن﴾[5]. قال الشاعر:

١٢٩ـ البيت من معلّقته، وهو في ديوانه، ص ١٧٠، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٤٨.
مسجورة: مملوءة، القلاّم: نبت.

(١) أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن ـ في قوله تعالىٰ: ﴿جعلَ ربُّك تحتك سريّاً﴾ ـ قال: نبيّاً، وهو عيسىٰ.

(٢) سورة المؤمنون: آية ٢٠.

(٣) سورة الإنسان: آية ٦.

١٣٠ـ الرجز للنابغة الجعدي، وهو في خزانة الأدب ٩/٥٢٠، ومعاني الحروف للرماني، ص ٣٨، وحاشية الأمير على المغني ١/٩٨.

(٤) وهي قراءة شاذة، وكان ابن عباسٍ يقرأ بها وكذا عكرمة مولاه. راجع تفسير القرطبي ١١/١٣٨.

(٥) سورة القصص: آية ٢٣.

١٣١ ـ ولمَّا وردْنَ الماءَ زُرقاً جِمامُـه   وضعْنَ عصيَّ الحاضرِ المُتخيّمِ

﴿وقالَ: لأُوتَيَنَّ مَالاً وَولَداً﴾ [٧٧]

وقُرىء: «وُلْداً»[1]. قيل: إنهما لغتان. وقال الشاعر:

١٣٢ ـ فليتَ فُلاناً كانَ في بَطنِ أُمِّـهِ   وَليتَ فُـلاناً كـانَ وُلْدَ حمـارِ

وقيل: هو جمع وَلَد، كأَسَدٍ وأُسْدٍ[2].

تمَّت سورة مريم

* * *

١٣١ـ البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٧٨، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٠٥.

يقال: ماء أزرق إذا كان صافياً. والجِمام: الماء المجتمع. المتخيم: المقيم.

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي.

١٣٢ـ البيت في تفسير القرطبي ١١/٤٦ من غير نسبة واللسان ـ (ولد)، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٧٣، وهو لنافع بن صفّار الأسلمي يهجو الأخطل، وهو في تهذيب إصلاح المنطق ١/١٢٥.

(٢) قال العلامة الحسن بن زين الشنقيطي شيخ والدِ شيخنا:

العُرْبُ والعجْم مع سقمٍ كذا الرُّشدُ   والعُدْمُ مع واحدِ الأحزانِ والـوَلدُ

جـاءت كمفـردِ أبـطالٍ وآونـةً   كمثلِ فردٍ من الأقفـالِ قد تـردُ

ومن سورة طه

﴿طه﴾ [١]

أي: يا رجل، نبطية(١)، وقيل: بلغة عكّ. قال الشاعر:

١٣٣ ـ إنَّ السَّفاهة طـه من خلائقِكم   لا قدَّسَ اللّهُ أرواحَ الملاعينِ

وقال الشاعر:

١٣٤ ـ هتفتُ بطه في القتالِ فلم يُجب   فخفتُ لَعمري أن يكون موائلا

﴿أكادُ أُخْفِيها﴾ [١٥]

أي: لا أُظهرها لكم، وقيل: «أخفيها» بفتح الألف أي: أظهرها. قال الشاعر:

١٣٥ ـ خَفـاهنَّ من أنفـاقهنّ كـأنما   خفاهُنَّ وَدْقٌ من عشِيٍّ مُركَّبِ

---

(١) وهذا مروي عن ابن عباس وعكرمة والضحاك، أي: طأ يا رجل.

١٣٣ ـ البيت ليزيد بن مهلهل، وهو في تفسير القرطبي ١١/١٦٦، وروح المعاني ١٦/١٤٨، والكشاف ٢/٤٢٦.

١٣٤ ـ البيت لمتمم بن نويرة، وهو في تفسير القرطبي ١١/١٦٥، وروح المعاني ١٦/١٤٨، والمدخل، ص ١٢١.

١٣٥ ـ البيت لامرىء القيس، وهو في ديوانه، ص ٣٦. وبه [مجلّب] بدل [مركّب].

﴿مَكاناً سِوَىً﴾ [٥٨]

المكان الموعود. وإن قرىء مضموماً[١] أي: مكان العدل والإنصاف، وقيل: سِوى وسُوىً بمعنىً واحدٍ. قال الشاعر:

١٣٦ ـ وإنَّ أبانا كان حلَّ ببلدةٍ　　سوىً بين قيس قيسِ عيلانَ والفِزر

﴿قالُوا: إِنَّ هَذان لَساحرانِ﴾ [٦٣]

وحقّ الإعراب النصب إلا أنَّ هذا على لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وأهل تلك الناحية. قال:

١٣٧ ـ إنَّ أباها وأبا أباها　　قد بلغا في المجدِ غايتاها

وفي حرف أُبيّ: «ما هذا إلا ساحرانِ».

ـ وقيل: «إنَّ» بمعنىً «نعم». قال الشاعر:

١٣٨ ـ ويقلْنَ: شيبٌ قد علا　　كَ وقد كبرْتَ فقلتُ: إنَّهْ

﴿فإنَّ لكَ في الحياةِ أنْ تقولَ: لا مِسَاس﴾ [٩٧]

بالفتح على التبرئة. وبالكسر مبني مثل: دراكِ وقطامِ. قال الشاعر:

---

(١) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف.

١٣٦ ـ البيت لموسىٰ بن جابر الحنفي، وهو شاعر مخضرم نصراني؛ أخباره في الأغاني ١٠٧/١٠، والبيت في مجاز القرآن ٢٠/٢، وتفسير القرطبي ٢١٢/١١، وتفسير الطبري ١١٨/١٦، وخزانة الأدب ٣٠٢/١.

١٣٧ ـ البيت لأبي النجم، وهو في تفسير القرطبي ٢١٧/١١، وخزانة الأدب ٦٦/٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١.
قال ابن عصفور: ويجوز استعمال التثنية بالألف في الأحوال كلها في الرفع والنصب والخفض وذلك في لغة الخثعم، وهي فخذ من طيىء.

١٣٨ ـ البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهو من شواهد النحو المشهورة، وهو في ديوانه، ص ٦٦.

١٣٩ ـ فأصبحَ ذلك كالسامريِّ إذ قال موسىٰ له: لا مساسا

أي: لا أمسُّ أحداً، ولا يَمسُّني أحدٌ.

﴿ظَلْتَ عليه عَاكِفاً﴾ [٩٧]

في الأصل: ظللت، إلا أنَّ هذيلاً يطرحون إحدىٰ حرفي التضعيف، كقوله تعالىٰ: ﴿فظَلْتُم تفكّهون﴾[1]. قال الشاعر:

١٤٠ ـ خلا أنَّ العِتاقَ من المطايا أَحَسْنَ به فهنَّ إليه شُوس

أي: أحسسن نظرن، شوس: ناظرات.

﴿وَعنَتِ الوُجوهُ﴾ [١١٠]

أي: خضعت. قال الشاعر:

١٤١ ـ مليكٌ علىٰ عَرشِ السَّماءِ مُهيمنٌ لعزّته تعنو الوجوهُ وتسجدُ

﴿وأنَّكَ لا تَظْمأُ فيها ولا تَضْحَىٰ﴾ [١١٩]

---

١٣٩ ـ البيت نسبه أبو عبيدة للجعدي، وهو في مجاز القرآن ٢/٢٧، وفتح الباري ٦/٣٠٥، وهو في ديوان النابغة الجعدي، ص ٨٣ من قصيدة مطلعها:

لبستُ أناساً فأفنيتُهم وكان الإله هو المستأسا

(١) سورة الواقعة: آية ٦٥.

١٤٠ ـ البيت لأبي زبيد الطائي، وهو في مجاز القرآن ٢/٢٨، وتفسير القرطبي ١١/٢٤٢، وتفسير الطبري ١٦/١٣٧، واللسان: حسس.

١٤١ ـ البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو في تفسير القرطبي ١١/٢٤٨، وديوان أمية، ص ٨٢، من قصيدة له مطلعها:

لكَ الحمدُ والنعماءُ والملكُ ربنا فلا شيءَ أعلىٰ منك مجداً وأمجدُ

والبيت في الدر المصون ٤/٢٨٧، ولم يعرفه المحقق.

«ولا تضحىٰ» أي: لا يصيبك حَرُّ الشمس. قال الشاعر:

١٤٢ ــ رأَتْ رجلاً أمَّا إذا الشَّمسُ عارضَتْ فيضحىٰ وأمَّا بالعشيِّ فيخصرُ

تمَّت سورة طه

* * *

١٤٢ــ البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة له في ديوانه، مطلعها:

أمن آلِ نعمٍ أنت غـادٍ فمبْكِرُ غـداةَ غـدٍ أم رائـحٌ فمهـجّـرُ

وهو في ديوانه، ص ١٢١.

ومن سورة الأنبياء

﴿خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ﴾ [٣٧]

أي: خُلقت العجلة في الإنسان، وقيل: العَجَلُ: الطين. قال الشاعر:

١٤٣ ـ النَّبعُ ينبتُ في الأَحجارِ ضَاحيةً والنَّخلُ ينبتُ بين الماءِ والعَجلِ

تمّت سورة الأنبياء

* * *

١٤٣ ـ البيت لم ينسب، وهو في تفسير الماوردي ٣/٤٥ بغير نسبة، واللسان ـ (عجل)، وروح المعاني ١٧/٤٩، وأمالي المرتضى ١/٤٦٩، وتخليص الشواهد لابن هشام، ص ٣٤٤.

ومن سورة الحج

﴿ولبِئسَ العَشيرُ﴾ [١٣]

أي: الخليط، من المعاشرة. قال طَرفة:

١٤٤ ـ ولئن شطَّتْ نواهـا أو نـأت لعلىٰ عهـدِ حبيبٍ معاشـرْ

﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها﴾ [٣٦]

خوت بجنبها علىٰ الأرض بعد نحرها. يقال: وجب الحائط إذا سقط، وقال القطامي:

١٤٥ ـ وجبت على رُكب تهدُّ بها الصفا وعلىٰ كلاكلَ كالنقيل المطرق

﴿فكلُوا منها وأطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ﴾ [٣٦]

القانع: السائل، والمُعترّ: الذي يتعرض للسؤال، وقيل: القانع: الذي لا يسأل، والمُعترّ: الذي يسأل.

ومَنْ قال: القانعُ هو السائل استدلَّ بقولِ الشاعر:

---

١٤٤ ـ البيت في ديوانه بشرح الشنتمري، ص ٥٦، وفيه [معتكر] بدل [معاشر]، وهو من قصيدة مطلعها:

أصحوتَ اليومَ أم شاقتك هِرْ ومن الحُبِّ جنـونٌ مُستعـرْ

١٤٥ ـ البيت في نزهة الأبصار ١/ ٢٤٠، من قصيدة له مطلعها:

طرقت جنوب رحالنا من مطرق ما كنتُ أحسبها قريب المعنقِ

١٤٦ـ ومَا خُنْتُ ذا عهدٍ وأيتُ بعهدِه   ولم أحرِمِ المضطر إذا جاءَ قانعا

قال الخليل: قَنِعَ قَناعةً إذا رضي، وقَنَع قُنوعاً إذا سأل(١). قال الشاعر:

١٤٧ـ لَمالُ المرءِ يُصلحه فيُغني   مَفاقِرَهُ أعفُّ من القُنوعِ

* * *

١٤٦ـ البيت لعدي بن زيد، وهو في ديوانه، ص ١٤٥، وهو في اللسان ـ مادة (قنع)، وبصائر ذوي التمييز ٢٩٩/٤.
وأيتُ بعهده: ضمنت له الوفاء.

(١) قلت: ولبعضهم في هذا:
العبدُ حرٌّ إنْ قَنِعْ   والحرُّ عبدٌ إنْ قَنَعْ
فاقْنَعْ ولا تَقنعْ فما   شيءٌ يشينُ سوى الطمَعْ

١٤٧ـ البيت للشمّاخ من قصيدة له مطلعها:
أعائشُ ما لأهلِك لا أراهم   يُضيعونَ الهجانَ مع المضيع
وهو في ديوانه، ص ٢٢١، والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

ومن سورة النور

﴿وأَنْكِحُوا الأَيامىٰ مِنْكم والصَّالحينَ من عبادِكم وإمائِكم﴾ [٣٢]

الأيامىٰ: جمع أيّم، وهي كلُّ من لا زوج لها من النساء، وكلُّ من لا زوجة له من الرجال.

قال الشاعر:

١٤٨ ـ فإنْ تنكحي أنكحْ وإنْ تتـأيَّمي مدىٰ الدهرِ ما لم تنكحي أتأيَّمُ

* * *

١٤٨ ـ البيت في اللسان: أيم، ومجاز القرآن ٢/٦٥، وتفسير الطبري ١٨/٨٨، وتفسير القرطبي ١٢/٢٤٠ من غير نسبة.

ومن سورة الفرقان

﴿وَهُوَ الذي جَعَلَ الليلَ والنَّهارَ خِلْفَةً﴾ [٦٢]

قيل: مختلفاً، أحدهما أسودُ والآخر أبيض. قال الشاعر:

١٤٩ ـ بها العِينُ والأرآمُ يمشين خِلفةً وأطلاؤها ينهضْنَ في كلِّ مجثمِ

* * *

١٤٩ ـ البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٧٥، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٠٠.
العين: أي: البقر العين، أي الواسعات العيون. والأرآم: جمع رئم وهو الظبي الأبيض. الأطلاء: جمع الطلا، وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية. المجثم: الموضع الذي يجثم فيه أي: يقام فيه.

ومن سورة الشعراء

﴿فقولا: إنَّا رَسولُ ربِّ العالمينَ﴾ [١٦]

الرسول يطلق ويُراد به الرسالة. قال الشاعر:

١٥٠ ــ لقد كذبَ الواشون ما بحتُ عندَهم	بسرٍّ ولا أرسلتهم برسـول

أي: برسالة. وقد يقال للواحدِ والاثنين والجماعة: هذا رسول، وهؤلاء رسول، كما تقول: هذا عدوّي، وهؤلاء عدويّ. قال الله تعالىٰ: ﴿فإنَّهم عدوٌّ لي إلا ربَّ العالمينَ﴾(١). قال الشاعر:

١٥١ ــ ألكني إليهـا وخيرُ الـرسـول	أعـلمهـم بنـواحي الخبـرْ

* * *

١٥٠ــ البيت لكثيِّر عَزَّة، وهو في مجاز القرآن ٢/٨٤، وتفسير الطبري ١٩/٣٧، وتفسير القرطبي ١٣/٩٣، ولسان العرب ــ (رسل)، ومعاني الحروف للرماني، ص ٥٤، وأمالي القالي ٢/٦٣.

(١) سورة الشعراء: آية ٧٧.

١٥١ــ البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ١/٤٦.

ومن سورة القصص

﴿إذ قالَ لَهُ قومُه: لَا تفرحْ إنَّ اللّهَ لا يُحبُّ الفرِحينَ﴾ [٧٦]

الفرح: البطر[١] والإفراط في الفرح إلىٰ أن يحمله على ترك الشكر. وأنشدوا:

١٥٢ ــ ولا يُنسيني الحَدثان عِرضي ولا أُلقي من الفَرحِ الإزارا

* * *

(١) قال ابن منظور: (والفرح: البطر، وقوله تعالىٰ: ﴿لا تفرحْ إنَّ اللّهَ لا يحبُّ الفرحين﴾. قال الزجاج: معناه ــ واللّه أعلم ــ: لا تفرح بكثرة المالِ في الدنيا؛ لأنَّ الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة). راجع لسان العرب ــ (فرح) ٣/٥٤١.

١٥٢ ــ البيت لعمرو بن أحمر الباهلي من قصيدةٍ له مطلعها:

ألَمْ تسألْ بفاضحةَ الديارا متىٰ حلَّ الجميعُ بها وسارا

وفاضحة: وادٍ. وهو في ديوانه، ص ٧٧. الحدثان: شدائد الدهر، ونوازل الدنيا.

ومن سورة العنكبوت

﴿ولَذِكْرُ اللَّهِ أكبرُ﴾ [٤٥]

أي: كبير. قال الشاعر:

١٥٣ ــ إنَّ الذي سمكَ السماءَ بنىٰ لنا بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطولُ

أي: عزيز طويل.

* * *

١٥٣ــ البيت للفرزدق وهومطلع قصيدة له، وبعده:

بيتاً بناه لنا المليكُ، وما بنىٰ حكمُ السماءِ فإنه لا يُنقل

وهو في ديوانه، ص ٤٨٩.

ومن سورة الروم

﴿ويومَ تَقومُ السَّاعةُ يُبْلِسُ المجرمون﴾ [١٢]

المُبلِس: الساكت والمتحيِّر عند لزوم الحجة، وقيل: الحزين. قال الشاعر:

١٥٤ ــ يا صاحِ هل تعرفُ رسماً مُكرَساً قالَ: نعم أعرفُه وأبلسا

﴿وهُوَ أهْوَنُ عليه﴾ [٢٧]

الإعادة بعد الموت. ويجوز أن يكون «أفعل» بمعنىٰ فَعِل[١]. قال الشاعر:

١٥٥ ــ لعمرُكَ ما أدري وإني لأوجلُ علىٰ أيِّنا تعدو المنيَّةُ أوَّلُ

وغيره أيضاً، كما قال الشاعر:

١٥٤ــ البيت للعجاج، وهو في ديوانه ١/١٨٥، ومعاني القراء ١/٣٣٥.

(١) قال أبو عبيدة: (مجازه: وذلك هيِّن عليه؛ لأنَّ أفعل يوضع موضع الفاعل. وأنشد البيت... وفي الأذان: الله أكبر، أي: الله كبير. راجع مجازالقرآن ٢/١٢١.

١٥٥ــ البيت لمعن بن أوس، وهو في خزانة الأدب ٦/٥٠٥، وقطر الندىٰ، ص ٢٣، والجمل للفراهيدي، ص ٢٩١، أمالي القالي ١/٢١٨.

١٥٦ ـ تمنَّىٰ رجالٌ أن أموتَ وإنْ أمت فتلك سَبيلٌ لستُ فيها بواحدِ

﴿اللَّهُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [٥٤]

أي: قدَّر خلقكم من نطفةٍ ضعيفة. قرىء بضم الضادِ وفتحها[1]، وهما لغتان، الضعف مصدرٌ أقيم مُقام الصفة كقوله تعالىٰ: ﴿والعَاقبةُ للتقوىٰ﴾[2]، أي: للمتقين. وكما قال الشاعر:

١٥٧ ـ قليلٌ عيبُهُ والهمُّ جمّ ولكن الغنىٰ ربٌّ غفور

أي: الغني.

* * *

١٥٦ـ البيت نسبه أبو عبيدة لطرفة، وهو وهم منه، والبيت لمالك بن القين الخزرجي، وهو في مجاز القرآن ١٦/٢، وتفسير القرطبي ٢١/١٤، وخزانة الأدب ٢٤٣/٨، والاختيارين، ص ١٦١، وبعده:

وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن متُّ ما الداعي عليَّ بمُخلَدِ
فقلْ للذي يبقىٰ خلافَ الذي مضىٰ: تجهَّزْ لأخرىٰ مثلها فكأنْ قـدِ

(١) قرأ «ضَعف» بفتح الضاد أبو بكر وحفص بخلفٍ عنه وحمزة، والباقون بضمها.
(٢) سورة طه: آية ١٣٢.
١٥٧ـ البيت تقدم برقم ٣٠ ، وفي المخطوطة [كريم] بدل [غفور] وهو تحريف.

ومن سورة السجدة

﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤمناً كَمَنْ كانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾ [١٨]

ذكر الاثنين بلفظ الجماعة[١]، كقوله عزَّ وجلَّ: **﴿وداودَ وسليمانَ إذْ يَحْكُمانِ في الحرثِ﴾** ثم قال: **﴿وكنَّا لحُكْمِهم شَاهِدِينَ﴾**[٢]، كما قال الشاعر:

١٥٨ ـ يُحيّي بـالسَّلامِ غنيَّ قـومٍ ويبخلُ بالسَّـلامِ على الفقيرِ
١٥٩ ـ أليسَ المـوتُ بينَهمـا سـواءً إذا ماتوا وصاروا في القبورِ

* * *

---

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٨٠
(٢) سورة الأنبياء: آية ٧٨.
١٥٨ و ١٥٩ ـ البيتان للشويعر الحنفي، وهما في تفسير القرطبي ٧٣/٥ من غير نسبة، ومعجم الشعراء، ص ١٤٢.

ومن سورة سبأ

﴿أفترىٰ على الله كذباً﴾ [٨]

الألف مقطوعة لأنه ألف استفهام، فأدرجت ألف الوصل فيها لاتصالها بما قبلها، كقوله تعالى: ﴿أصطفى البنات﴾(١). وأصله: أإفترىٰ، ألف الاستفهام مفتوحة، وألف الوصل مكسورة(٢) قال الشاعر:

١٦٠ ـ أستحدثَ الرَّكبُ عن أشياعهم خبراً أم راجعَ القلبَ من أطرابه طربُ

* * *

(١) سورة الصافات: آية ١٥٣.

(٢) قال شيخنا العلامة أحمد بن محمد حامد الحسني الشنقيطي:
وهمزةُ الوصلِ إذا ما اجتمعَت مَع همزةٍ أخرى بمدٍّ أُبدلت
أو سهُلت، وبعضَ الحذفَ اصطفىٰ كما أتىٰ في قوله جلَّ: اصطفىٰ

١٦٠ ـ البيت لذي الرمة من بائيته، وهو في ديوانه، ص ٤.

ومن سورة يس

﴿إِلَىٰ رَبِّهِم يَنسِلُونَ﴾ [٥١]

يخرجون سراعاً. وقيل: النَّسلان هو سرعة المشي في اهتزاز[1]. قال الشاعر:

١٦١ ـ عَسَلانُ الذئب أمسى قارباً   بردَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

* * *

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿إلىٰ ربّهم ينسلون﴾؟ قال: النَّسل: المشي الخبب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعتَ نابغة بن جعدة وهو يقول:
عسلان ....

١٦١ ـ البيت للنابغة الجعدي، وهو في اللسان ـ (نسل)، وتفسير القرطبي ١٥/٤٠، والدر المنثور ٧/٦٣، وتفسير الماوردي ٣/٣٩٥، وأمالي القالي ١/١٥٥، وهو في ديوانه، ص ٩٠ من قصيدة مطلعها:
لِمَنِ الدارُ كأنضاءِ الخِلَلْ   عهدها من حقبِ العيشِ الأُوَلْ

ومن سورة الصافات

﴿ولا هُمْ عنها يُنْزَفُون﴾ [٤٧]

أي: لا تذهب عقولهم[١]. يقال للسكران: نزيفٌ ومنزوف إذا زال عقله. قال الشاعر:

١٦٢ ـ فلثمتُ فَاهـا آخِـذاً بقـرونهـا ... شربَ النزيفِ ببردِ مَاءِ الحشرجِ

* * *

(١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿ولا هُمْ عنها يُنزفون﴾؟ قال: لا يسكرون. قال: وهل تعرف العربُ ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يقول:

ثُمَّ لا يُنـزفـون عنهـا ولكنْ ... يـذهبُ الهم عنهم والغليلُ

١٦٢ ـ البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة مطلعها:

نعقَ الغرابُ ببينِ ذات الدُّملجِ ... ليتَ الغرابَ ببينها لم يـزعجِ

والبيت في ديوانه، ص ٨٣. وقيل: إنه لجميل صاحب بثينة. والحشرج: النقرة في الجبل يصفو فيها الماء.

ومن سورة ص

﴿ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾ [٣]

أي: ليس وقت نجاةٍ وخلاص. والمناص مصدرٌ من ناصَ ينوص مناصاً: إذا تأخر. والنَّوصُ التأخر، والبَوص بالباء: التقدم. قال الشاعر:

١٦٣ ـ أمِنْ ذكرِ سلمىٰ إذْ نأتْكَ تنوصُ فتقصُر عنها خطوةً وتبوصُ

والتاء في «لات» زائدة(١) كما زادوها في «ثمَّ» و «رُبَّ» فقالوا: ثُمَّت وربَّت. يقال: لات وقت الصلح، أي: ليس وقت الصلح.

﴿عَجِّلْ لنا قِطَّنا﴾ [١٦]

---

١٦٣ ـ البيت لامرىء القيس وهو مطلع قصيدة له في ديوانه، ص ٩١.

(١) وفي ذلك يقول العلاّمة محمد حامد الحسني الشنقيطي والدُ شيخنا رحمه الله:

وأصلُ لاتَ عندهم «لا» النافية وزيدتْ التاءُ بها وهل هيه
إذ ذاك تأنيثٌ أوَ المبالغة أو لهما معاً، وليست سائغه
وزيدُها أحسنُ من زيادةِ ما اتصلت بثمَّتَ ورُبَّتِ

إذ زيدُها في هذه حملاً علىٰ ليس، ومن ثَمَّ بها ما اتصلا
إنْ عملَتْ عملَ «إنَّ» أو هيهْ كلمتان، وهما «لا» النافيه
وتاءُ تأنيثٍ ولالتقاءِ مع ساكنٍ تحريكُنا للتاءِ

القِطّ: الصحيفة المكتوبة، وقيل: هو النصيب من الخير[1]. وقيل: الكتاب بالجوائز، كأنهم [قالوا]: عجّل لنا المكتوب من النصيب.

قال الشاعر:

١٦٤ ـ ولا الملكُ النعمانُ يوم لقيتُه بإمّته يُعطي القطوطَ ويأفِقُ

* * *

---

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿عجّلْ لنا قِطّنا﴾ قال: القط: الجزاء. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:
ولا الملكُ النعمانُ يومَ لقيتُه بإمته يعطي القطوطَ ويأفِقُ

١٦٤ ـ البيت للأعشىٰ من قصيدة يمدح بها المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة، ومطلعها:
أرقتُ وما هذا السهادُ المؤرِّقُ وما بي من سقمٍ وما بي معشق
والإمَّة: النعمة. يأفق: يعطي بعضاً أكثر من بعض.
انظر ديوانه، ص ١١٧.

ومن سورة الزُّمَر

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ أناءَ الليل﴾ [٩]

معناه: أمن هو قانتٌ كمَنْ هو كافر؟ وقيل: معناه: يا مَنْ(١). والعرب تكتفي بالهمزة عن حرف النداء. قال الشاعر:

١٦٥ ـ أَجُبيلُ إنَّ أباكَ كارِبُ يومِهِ فإذا دعيتَ إلى المكارمِ فاعجلِ

---

(١) قال ابن هشام: (وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء، ويُبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير «يا»، ويُقرِّبه سلامته من دعوى المجاز، إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته، ومن دعوى كثرة الحذف، إذ التقدير عند مَنْ جعلها للاستفهام: أمَّنْ هو قانتٌ خيرٌ أم هذ الكافر؟ أي: المخاطب بقوله تعالى: ﴿قل: تمتَّعْ بكفرك قليلاً﴾ فحذف شيئان: معادل الهمزة، والخبر). راجع مغني اللبيب، ص ١٨.

١٦٥ ـ البيت مطلع قصيدة لعبد قيسِ بن خفاف، وهي قصيدة مُفضلية من غرر القصائد، وبعده يقول:

أُوصيكَ إيصاءَ امرئٍ لكَ ناصحٍ طَبِنٍ بريبِ الدهر غير مُغفَّلِ
اللّه فاتقِه وأوفِ بنذره وإذا حلفتَ مماريًا فتحلَّلِ
والضيفَ أكرِمْهُ فإنَّ مبيتَهُ حقٌ، ولا تكُ لُعنَةً للنـزَّلِ
واعلم بأنَّ الضيفَ مخبرُ أهلِه بمبيت ليلته وإنْ لم يُسألِ

وهي في المفضليات، ص ٣٨٤، والأصمعيات، ص ٢٢٩، والبيت في بصائر ذوي التمييز ٣٤١/٤، وتخليص الشواهد، ص ٣٣٦.

كارب اسم فاعل من كرب، أي: قرب، وهو من أفعال المقاربة.

جُبيل: اسم رجل.

﴿علىٰ مَا فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ﴾ [٥٦]

أي: قصرتُ في أمرِ اللَّه وطاعته(١). قال الشاعر:

١٦٦ ـ ألا بتقينَ اللَّهَ في جَنبِ عَاشقٍ   لـه كَبِدٌ حـرَّىٰ عليكِ تقـطَّعُ

* * *

(١) أخرج البيهقي في الأسماء والصفات وعبد بن حميد عن مجاهدٍ في قوله تعالى: ﴿على ما فرّطتُ في جنبِ اللَّه﴾ قال: في ذكر اللَّه.
وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن أبـي هريرة، رضي اللَّه عنه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كلُّ أهل النار يرىٰ مقعدَه من الجنة، فيقول: «لو أنَّ اللَّهَ هداني» فيكون عليه حسرة. وكلُّ أهل الجنة يرىٰ مقعده من النار فيحمد اللَّه فيكون له شكراً، ثم تلا رسول اللَّه ﷺ: ﴿أنْ تقولَ نفسٌ يا حسرتا علىٰ ما فرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ﴾».

١٦٦ـ البيت لجَميل بثينة، وهو في تفسير القرطبي ٢٧١/١٥، ونسبه لكثيِّر عزة وهو وهم، وروح المعاني ١٧/٢٤ ونسبه لسابق البربري وهو وهم، وهو في ديوان جميل، ص ٧٣ من قصيدة له مطلعها:

أهـاجكَ أم لا بـالمداخـلِ مربعٌ   ودار بـأجـراعِ الغـديـرين بلقـع

وهو في خزانة الأدب أيضاً ٣٩٦/١.

ومن سورة غافر

﴿فأَطَّلِعَ إلىٰ إلهِ موسىٰ﴾ [٣٧]

بالرفع عطفاً[١] على قوله تعالىٰ: ﴿لعلّي أبلغُ ﴾، وبالنصب جواب لعلَّ. قال الشاعر:

١٦٧ ـ عَلَّ صروفَ الدهرِ أو دلاتها تدللنا اللمةَ من لماتِها
فتستريحَ النفسُ من زفراتِها

* * *

(١) وهي قراءة جميع القراء عدا حفص.

١٦٧ ـ الرجز في معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٥ من غير نسبة، وله شطر رابع، وهو:
وتنقع الغلَّةُ من غُلاتها
وهو في مغني اللبيب، ص٢٠٦، والخصائص ١/٣١٦، وضرائر الشعر لابن عصفور، ص ٨٦.

ومن سورة فصَّلت

﴿وإنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ من المُعتَبِينَ﴾ [٢٤]

أي: المرضيين، والإعتاب: الإرضاء. وأنشدوا:

١٦٨ ـ .... والدهرُ ليس بمُعتِبٍ مَنْ يجزعُ

﴿لا يأتيه الباطلُ مِنْ بَينِ يَدَيْهِ﴾ [٤٢]

قيل: الباطل بمعنىٰ المبطل. قال الشاعر:

١٦٩ ـ كليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصبٍ ....

أي: مُنصب.

---

١٦٨ ـ هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي، وشطره: [أمن المنون وريبها تتوجّعُ].
وهو مطلع قصيدته العينية، وهي في الذروة العليا من الشعر، وروي أنّ المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلىٰ بها، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم مَنْ يحفظها، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدِّباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه، وقال: والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا أعظم من مصيبتي بابني.
وفيها يقول:
والنفسُ راغبةٌ إذا رغَّبتها وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تقنعُ
وقال الأصمعي وأبو عمر: أبرع بيت قالتهالعرب بيت أبي ذؤيب هذا.
والقصيدة كلها في المفضليات، ص ٤٢١، وديوان الهذليين ١/١.

١٦٩ ـ الشطر للنابغة الذبياني، وعجزه [وليلٍ أُقاسيه بطيءِ الكواكب].
والبيت مطلع قصيدة له يمدح بها عمرو بن الحارث، وهو في ديوانه، ص ٩.

ومن سورة الشورىٰ

﴿ولكنْ جعلناهُ نُوراً﴾ [٥٢]

أي: جعلناهما نوراً[١]. ويجوز مثل هذا في اللغة[٢]. قال تعالىٰ: ﴿واللّهُ ورسولُه أحقُّ أن يُرضوهُ﴾[٣] أي: يرضوهما. قال الشاعر:

١٧٠ ـ إنَّ المنيةَ والحتوفَ كلاهُما   يُوفي المخارَم يرقبانِ سَوادي

المخارم: المهالك .

* * *

(١) الآية قبلها: ﴿ما كنتَ تدري ما الكتابُ والإيمانُ ولكن جعلناه نوراً﴾.
(٢) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧٥ .
(٣) سورة التوبة: آية ٦٢.
١٧٠ـ البيت للأسود بن يعفر، وهو من قصيدته المفضلية، ومطلعها:
نامَ الخليُّ وما أُحس رقادي   والهمُّ محتضِرٌ لديَّ وسادي
وهو في المفضليات، ص ٢١٦.
وهذه القصيدة تعدُّ من مختار أشعار العرب وحكمها، وقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم.

ومن سورة ق

﴿فَهُم فِي أَمرٍ مَرِيجٍ﴾ [٥]

مُختلطٍ ملتبسٍ غير ثابت الأصل. قال أبو ذؤيب:

١٧١ ــ .... فخرٌ كأنَّهُ خُوطُ مَريجُ

أي: سهم مختلط الأمر.

١٧١ــ هذا عجز بيت، وشطره: [فجالت والتمست بها حشاها]

وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣٠٧/٣.

ونسبه أبو عبيدة لأبي ذؤيب الهذلي، وكذا القالي في أماليه، وليس هو في ديوان أبي ذؤيب.

وقال أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام القالي: وهذا وهمٌ من أبي علي رحمه الله، وإنما هو للداخل زهير بن حرام أحد بني سهم بن مرة الهذلي، قال:

وبيضٍ كالسلاجمِ مُرهفاتٍ كأنَّ ظباتَها عقرٌ بعيجُ
أطافَ الناجشان بها فجاءت مكاناً لا تروغُ ولا تعوجُ
فراغت والتمست بها حشاها فخرٌ كأنه خوطُ مريجُ

وكذا قال الأصمعي: هذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له الداخل، واسمه زهير بن حرام.

راجع التنبيه على أوهام القالي في أماليه، ص ١٣٠، وشرح أشعار الهذليين للسكري ٦١١/٢، والبيت في مجاز القرآن ٢٢٢/٢، وتفسير القرطبي ٥/١٧، والدر المنثور ٥٩٠/٧، واللسان ــ (مرج).

خوطُ مريج أي: غصنٌ يقلق من مكانه.

ومن سورة النجم

﴿والنَّجمِ إذا هَوىٰ﴾ [١]

والنجم واحدٌ بمعنىٰ الجمع. قال الشاعر:

١٧٢ ـ فباتَتْ تعدُّ النجمَ في مستحيرةٍ سريعٍ بأيدي الآكلينَ جمودُها

﴿أفتُماورُنَهُ علىٰ ما يَرىٰ﴾ [١٢]

أفتجادلونه في أنه رأىٰ اللَّهَ بقلبه، أو أنه رأىٰ من آيات ربِّه.

ـ وإن قرأت بغير ألف ﴿أفتمرونَهُ﴾(١) أي: أفتجحدونه علىٰ ما يرىٰ. ويقال: مريتُ الرَّجلَ حقَّهُ إذا جحدته. قال الشاعر:

١٧٣ ـ لئن هجرتَ أخا صدقٍ ومكرمةٍ لقد مريتَ فتىً ما كان يَمريكا

﴿تِلكَ إذاً قِسْمةٌ ضِيْزَىٰ﴾ [٢٢]

جائرة. قال الشاعر:

١٧٢ـ البيت للراعي من قصيدة له في ديوانه يجيب خنزر بن ارقم، مطلعها:
مـاذا ذكرتم من قلوصٍ عقـرتُهـا بسيفي وضيفـانُ الشتاءِ شهـودُهـا
والبيت في ديوانه، ص ٩٢.

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

١٧٣ـ البيت في تفسير القرطبي ١٧/٩٣ من غير نسبة، والكشاف ٤/٣٨.

١٧٤ ـ ضَـأَزَتْ بنـو أسـدٍ بحكمهم إذ يعـدلونَ الـرأسَ بـالـذَّنب

﴿وأنتم سَامِدُونَ﴾ [٦١]

غافلون لاهون عن الحق[1]، ويقال: لاعبون. قال الشاعر:

١٧٥ ـ ألا أيُّهـا الإنسانُ إنـك سَـامـدٌ كأنَّكَ لا تفنىٰ ولا أنتَ هَالكُ

* * *

١٧٤ـ البيت لامرىء القيس وليس في ديوانه، وهو في تفسير القرطبي ١٠٢/١٧، واللسان ـ (ضأز)، والدر المنثور ٦٥٤/٧.

(١) أخرج الطبراني عن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالىٰ: ﴿سامدون﴾؟ قال: السمود: اللهو والباطل، قال: وهل تعرفُ العربُ ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد:

ليت عاداً قبلوا الحق ولم يُبدوا جحودا
قيل: قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا

١٧٥ـ لم أجده.

ومن سورة القمر

﴿ويقولوا: سِحْرٌ مُستمرٌ﴾ [٢]

قويٌ شديدٌ غالب. قال الشاعر:

١٧٦ ـ في ملوك الناسِ من أمثالِها تبتري عُودَ القويِّ المستمرْ

وقال مجاهد[١] وقتادة: ذاهبٌ مضمحل.

﴿خاشعاً أبصارُهم﴾[٢] [٧]

ذليلة أبصارهم[٣].

ـ وقيل: إن الأسماء إذا تأخرت عن فعلها كان لك فيها التوحيد

١٧٦ـ البيت لطرفة بن العبد من قصيدة مطلعها: [أصحوت اليومَ أم شاقتك هر]. وفيه [أمور] بدل [ملوك].
وهو في ديوانه، ص ٦٢، واللسان ـ (برئ).
وفي المخطوطة: [تبتلي] وهو تصحيف، وبرئ العود: نَحتَهُ.

(١) مجاهد بن جبر شيخ القرّاء والمفسِّرين، روىٰ عن ابن عباس فأكثرَ وأطاب، وعن أبي هريرة وعائشة، وتلا عليه أبو عمرو بن العلاء وابن محيصن، وحدَّث عنه عكرمة وطاووس والأعمش، مات سنة ١٠٢هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٨

(٢) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ الباقون ﴿خُشَّعاً﴾.

(٣) وهذا قول قتادة أخرجه عنه ابن جرير.

والجمع والتأنيث، مثل قولك: مررتُ برجالٍ حسنٍ وجوههم، وحسنةٍ وجوههم، وحسانٍ وجوههم.

قال الشاعر:

١٧٧ ـ وشَبابٍ حسنٍ أوجهُهم   من إيادِ بن نزار بن معدّ

﴿في ضَلالٍ وسُعُرٍ﴾ [٢٤]

في خطأٍ بيِّنٍ في الدنيا، و «سعر» أي: تعب وعناء. يقال: ناقة مسعورة كأنها مجنونة. قال الشاعر:

١٧٨ ـ تخالُ بها سُعراً إذا العيسُ هزَّها   ذَميلٌ وتَوضيعٌ من السيرِ مُتعِبُ

* * *

١٧٧ـ البيت للحارث بن دوس الإيادي، وقيل لأبي دؤاد الإيادي، وهو في تفسير القرطبي ١٢٩/١٧، ومعاني القرآن للفراء ١٠٥/٣.

١٧٨ـ البيت في تفسير القرطبي ١٣٨/١٧ من غير نسبة، وروح المعاني ٨٨/٢٧، والكشاف ٤٦/٤.
والذميل والتوضيع نوعان من السير.

ومن سورة الرحمن

﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [١٢]

الحبوب كلها ذو الورق، والريحان وهو ما يشم[١]. ويقال: الريحان: الرزق، عن ابن عباس ومجاهد[٢]. قال الشاعر:

١٧٩ ـ سلامُ الإلهِ وريحانُه وجنَّته وسماءٌ دِرَرْ

﴿يخرجُ منهما اللؤلؤُ والمَرْجانُ﴾ [٢٣]

من المالح دون العذب، ذكر الواحد بلفظ التثنية[٣]. قال الشاعر:

١٨٠ ـ حمامةَ بطنِ الواديَينِ ترنَّمي سقيت من الغرِّ الغوادي مَطيرُها

---

(١) أخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال: العصف: ورق الزرع إذا يبس، والريحان: ما أنبتت الأرضُ من الريحان الذي يشم.
ـ وعنه أيضاً قال: كل ريحان في القرآن فهو الرزق.

(٢) أخرج ذلك ابن جرير عنهما. راجع الدر المنثور ٦٩٤/٧.

١٧٩ ـ البيت للنمر بن تولب، وهو في مجاز القرآن ٢٤٣/٢، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٧، واللسان ـ (روح)، وتفسير الماوردي ١٤٨/٤.
قال ابن منظور: العرب تقول: سبحان الله وريحانه، معناه: واسترزاقه.

(٣) راجع المدخل للحدادي، ص ٣٦٨.

١٨٠ ـ البيت لتوبة بن الحميّر، وبعده:
أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ ناعماً وبيضُكِ في خضراءَ غضٍّ نضيرها
وهو في أمالي القالي ١٣١/١، والأغاني ٦٥/١٠، والدر المصون ٢٦٤/٤.

يريد: وادياً.

وقيل: إنَّ كلا البحرين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. وقال مجاهد: يخرج من ماءِ السماء والبحر إذا اختلطا معاً.

﴿كلُّ مَنْ عليها فَانٍ﴾ [٢٦]

«عليها»: على وجه الأرض، كنايةٌ من غير أن يسبق ذكره، كقول القائل:

١٨١ ـ إذا نُهيَ السفيهُ جرىٰ إليه   وخالَف، والسفيهُ إلىٰ خلافِ

* * *

١٨١ ـ البيت لم ينسب، وهو في معاني القرآن للفراء ١/١٠٤، وأمالي المرتضى ١/١٤٥، وتفسير الطبري ٢/٣٢٣، وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٧.

ومن سورة الواقعة

﴿فَسلامٌ لكَ﴾ [٩١]

أي: سلامة. والسلام والسلامة واحد. قال الشاعر:

١٨٢ـ نحيي بالسلامةِ أُمَّ بكرٍ وهل لكِ بعد رهطِك من سَلامِ

* * *

ومن سورة الحديد

﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرضاً حسناً﴾ [١١]

أي: يفعل فعلاً حسناً، وتقول العرب: [قد أحسنتَ قرضي][(١)] أي: أحسنتَ إليّ.

قال الشاعر:

١٨٣ ـ فإذا جُوزيتَ قرضاً فاجزه إنّما يجزي الفتىٰ ليسَ الجملْ

﴿انْظُرُونا نَقتبسْ من نُورِكم﴾ [١٣]

أي: انتظرونا. وانظرونا من قولهم: نظرتُ الرجل أي: انتظرته أنظرُه نظراً، وأنشد:

١٨٤ ـ لم يزلْ ناظراً لرفدِكَ حتىٰ نفدَ الزادُ واستطابَ إيابا

(١) قال ابن منظور: والقرض: ما يتجازىٰ به الناس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض، وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة، وهو على التشبيه.
تقول العرب: لك عندي قرضٌ حسن وقرضٌ سيء. راجع اللسان ـ (قرض) ٧/٢١٦ ـ ٢١٧.

١٨٣ ـ البيت للبيد، وهو في ديوانه، ص ١٤١.
معناه: إذا أسدي إليك معروف فكافىء عليه.

١٨٤ ـ لم أجده.

﴿هِيَ مَولاكُمْ﴾ [١٥]

أي: أولىٰ بكم، وأنشدوا قول لبيد:

١٨٥ ـ فغدَتْ كلا الفرجينِ تحسبُ أنَّهُ   مولىٰ المخافةِ خلفُها وأمامُها

* * *

١٨٥ ـ البيت من معلقته، وهو في ديوانه، ص ١٧٣، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٥٥.

ومن سورة المجادلة

﴿اسْتَحْوَذَ عليهِمُ الشيطانُ﴾ [١٩]

أي: غلب واستولى(١)، وأنشدوا قول حسان:

١٨٦ ـ استحوذ الجبتُ عليكم أنكم معشرٌ أهلُ فسوقٍ وبطر

* * *

(١) وفي الحديث عنه ﷺ: «ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية». أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه.

١٨٦ـ البيت ليس في ديوانه.

ومن سورة القلم

﴿يومَ يُكشَفُ عن سَاقٍ﴾ [٤٢]

قال ابن قتيبة(١): يكشف عن شدة من الأمر(٢). قال الشاعر:

١٨٧ ـ في سنةٍ قد كشفَتْ عن ساقِها [حمراء](*) تبرئ اللحم عن عُراقها

* * *

(١) عبد الله بن مسلم النحوي اللغوي، روىٰ عن ابن راهويه والسجستاني، وعنه ابن درستويه، وكان ثقة ديّناً فاضلاً، له «عيون الأخبار» و «تأويل مشكل القرآن» وغيرهما، توفي سنة ٢٧٠هـ.

(٢) وهذا القول مرويٌّ عن مُجاهد، وأخرجه عنه ابن المنذر وعبد بن حميد.
ـ وعن ابن عباس أنّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿يوم يُكشَفُ عن ساقٍ﴾؟ قال: عن شدة الآخرة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال. نعم، أما سمعت قول الشاعر: [قد قامت الحرب بنا على ساق].
ـ قال الزمخشري: يقال: قامت الحرب على ساقها، وكشف الأمر عن ساقه. راجع أساس البلاغة، ص ٢٢٥.

١٨٧ ـ الرجز لرؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه، وهو البحر ٨/١٣٦، وتفسير القرطبي ١٨/٢٤٨

(*) سقطت من المخطوطة.

ومن سورة الحاقة

﴿لأخذْنَا منه باليَمينِ﴾ [٤٥]

قال مقاتل: لانتقمنا منه بالحق. وقال الكلبي[1]: لأخذناه بالقوة والقدرة، واستدلوا بقول الشماخ:

١٨٨ ـ إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ تلقَّاها عَرابةُ باليمينِ

* * *

(١) تقدَّمت ترجمته ص ٢٨.

١٨٨ ـ البيت من قصيدة له يمدح بها عَرابة الأوسي، ومطلعها:

كلا يومي طُوالةَ وصلُ أروى ظَنونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظُّنونِ

وهو في ديوانه، ص ٣٣٦، والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

ـ وقال معاوية لعرابة بن أوس: بأي شيءٍ سُدتَ قومك يا عرابة؟ قال: أخبرك يا معاوية بأني كنتُ لهم كما كان حاتم لقومه، قال: وكيف كان؟ فأنشدته:

وأصبحتُ في أمرِ العشيرةِ كلها كذي الحلمِ يُرضىٰ ما يقول ويُعرَفُ
وذاك لأني لا أعادي سراتهم ولا عن أخي ضرائهم أتنكَّفُ
وإني لأعطي سا" لي ولربما أكلَّف ما لا أستطيع فأكلف

واللّه إني لأعفو عن سفيههم، وأحلم عن جاهلهم، وأسعىٰ في حوائجهم، وأعطي سائلهم، فمَن فعل مثلي فهو مثلي، ومن فعل أحسن من فعلي فهو أفضل مني، ومن قصَّر عني فأنا خير منه، فقال معاوية: لقد صدق الشماخ حيث يقول فيك:

رأيتُ عرابةَ الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطعَ القرينِ
إذا ما رايةٌ رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

راجع أمالي القالي ١/٢٧٤.

ومن سورة المعارج

﴿عِزِين﴾ [٣٧]

جماعات في تفرقة(١)، واحدها: عِزَة. قال الشاعر:

١٨٩ ـ أخليفةَ الرحمن إنَّ عشيرتي   أمسىٰ سَراتُهم عِزِينَ فُلولا

* * *

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿عن اليمينِ وعن الشمالِ عزين﴾؟ قال: الحِلَقُ الرفاق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاؤوا مهرعين إليه حتىٰ   يكونوا حول منبره عزينا

١٨٩ـ البيت للراعي من قصيدة له يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو السعاة، ومطلعها:

ما بالُ دفِّكَ بالفراشِ مذيلا   أقذىً بعينكَ أم أردتَ رحيلا

وهو في ديوانه، ص ٢٢٨، لكن فيه:

أوليَّ أمرِ اللَّهِ إنَّ عشيرتي   أمسىٰ سوامُهم عزينَ فلولا

والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

ومن سورة نوح

﴿واللَّهُ أنْبَتَكُمْ من الأرضِ نباتاً﴾ [١٧]

مصدرٌ جاء على خلاف صدره[1]. قال الشاعر:

١٩٠ ــ وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه — وليس بأن تُتبعَهُ اتباعاً

﴿وقد خَلَقَكُمْ أطْواراً﴾ [١٤]

أي: حوَّلكم حالاً بعد حالٍ، نطفةً وعلقةً ومضغة، عن ابن عباس ومجاهد. ويقال: أطواراً: صبياناً وشباباً ثم شيوخاً. قال الشاعر:

١٩١ ــ فإنْ أقام فقد طالتْ جهالتُه — والمرءُ يخلَقُ طوراً بعد أطوار

* * *

---

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٩٠.

١٩٠ــ البيت للقطامي من قصيدة له في ديوانه، ص ٤٠، وفصل المقال، ص ٣٤١.

١٩١ــ البيت لم أجده. وعجزه في اللسان ــ (طور).

ومن سورة الجنّ

﴿كُنَّا طرائقَ قِدَدا﴾ [١١]

قال ابن عباس ومجاهد: طرائق مختلفة(١)، ومذاهب متفرقة، مسلمٍ وكافرٍ وصالحٍ وطالحٍ.

وأصلُ القدّ الشق(٢) والتفرق. قال الشاعر:

١٩٢ــ ولقد قلتُ وزيدٌ خاسرٌ يوم ولَّتْ خيلُ عمروٍ قِددا

تمّت سورة الجنّ

* * *

(١) عن ابن عباس أنّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿طرائقَ قِدَداً﴾؟ قال: المنقطعة في كل وجه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:
ولقدْ قلتُ ....

(٢) قال ابن منظور: القدُّ: القطع المستأصل، والشق طولاً، وتقدّد القوم: تفرقوا قِدَداً وتقطعوا.

١٩٢ــ البيت في الدر المنثور ٨/٣٠٤، والإتقان في علوم القرآن ١/١٦٤.
وفيها: [خيلُ زيدٍ] بدل من [خيل عمروٍ].

ومن سورة المدثر

﴿وثيابَكَ فطهِّرْ﴾ [٤]

وقيل: خُلقك فحسِّنْ. وقيل: ثيابك فقصِّرْ.

وقد يكنىٰ بالثوب عن القلب والنفس والخلق؛ أمّا القلب فدليلُه قولُ امرىء القيس:

١٩٣ ــ فإنْ تكُ قد ساءَتْكِ مني خليقةٌ فَسُلّي ثيابي عن ثيابِكِ تنسلِ

وأمّا النفسُ فقول الشاعر:

١٩٤ ــ رموها بأثيابٍ خِفافٍ فلا ترى لها شَبهاً إلا النَّعامَ المنفرًا

وأمّا الخُلق فقول الشاعر:

١٩٥ ــ ويحيىٰ لا يُلامُ بسوءِ خُلقٍ فيحيىٰ طاهرُ الأثوابِ حرُّ

الأثواب: الأخلاق.

١٩٣ــ البيت لامرىء القيس من معلقته، وهو في ديوانه، ص١١٣، وشرح المعلقات ١/١٤.

١٩٤ــ البيت لليلىٰ الأخيلية وذكرتْ إبلاً، وهو في تفسير القرطبي ١٩/٦٤، وتأويل مشكل القرآن، ص١٤٢، واللسان ــ (ثوب)، وروح المعاني ٢٩/١١٧، أي: ركبوها فرموها بأنفسهم.

١٩٥ــ البيت لم ينسب، وهو في تفسير القرطبي ١٩/٦٤، وروح المعاني ٢٩/١١٧.

﴿ثُمَّ يَطمعُ أنْ أزيدَ﴾ [١٥]

«ثُم»: للتعجب، مثل قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ الذينَ كفروا بربِّهم يَعدِلون﴾(١).

وللعطف، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إنَّ الذين آمنُوا ثُمَّ كفروا﴾(٢).

وبمعنىٰ جمعٍ مثل قوله: ﴿ثُمَّ كانَ من الذين آمنوا﴾(٣).

وبمعنى قبل، مثل قوله تعالىٰ: ﴿ثمَّ استوىٰ على العَرشِ﴾(٤)، وقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إنَّ مرجعَكم لإلىٰ الجحيمِ﴾(٥)، وأنشد الفراء:

١٩٦ ـ إنَّ من سادَ ثُمّ سادَ أبوهُ ثُمَّ سادَ قبلَ ذلكَ جدُّهُ

وبمعنى الابتداء مثل قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أورثْنَا الكتابَ﴾(٦).

﴿فرّتْ من قَسْوَرةٍ﴾ [٥١]

قال ابن عباس: من ركز الإنسان وصوتهم. وقال عكرمة: من ظلمة الليل.

ـ وأكثرهم أنه الأسد. قال عليٌّ، رضي اللّٰه عنه:

---

(١) سورة الأنعام: آية ١.
(٢) سورة النساء: آية ١٣٧.
(٣) سورة البلد: آية ١٧.
(٤) سورة الأعراف: آية ٥٤.
(٥) سورة الصافات: آية ٦٨.
١٩٦ ـ البيت لأبي نواس، وهو في ديوانه، ص ٤٩٣، ومغني اللبيب، ص ١٥٩، ورواية الديوان:
قل لمن سادَ ثم سادَ أبوه قبلَهُ ثم قبلَ ذلك جدّه
وأبو جدّه فسادَ إلىٰ أنْ يتلاقىٰ نزارُه ومعدُّه
(٦) سورة فاطر: آية ٣٢.

١٩٧ ــ أنَا الذي سمَّتني أمي حيدره   ضرغام آجامٍ شديدٍ قسوره

* * *

١٩٧ــ الرجز قاله يوم خيبر يردّ على مِرْحب اليهودي، وفي الديوان:

أنا الذي سمَّتني أمي حيدره   ضرغام آجامٍ وليثٍ قسوره
عبل الذراعين شديد القصره   كليثِ غاباتٍ كريه المنظره
أكيلكم بالسيف كيلَ السندره   أضربكم ضرباً يُبين الفقره

وهو في ديوانه، ص ٥٣، وبصائر ذوي التمييز ٤/٢٦٨، والروض الأنف ٤/٦١.
وشرح أبيات الكشاف، ص ١٣٩، واللسان ــ (حدر) .

ومن سورة المرسلات

﴿أَلَمْ نَجعلِ الأَرضَ كِفاتاً﴾ [٢٥]

تكفتهم وتضمُّهم، ويقال: أوعية وموضع قرار الخلق. وقال ابن المسيّب[1]: كَنّاً وستراً. وأصله: الضم، قال أبو ذؤيب:

١٩٨ ـ وموقعُها ضَخمٌ إذا هي أُرسلَتْ   وإنْ كفتَتْ كانت لطيفاً كفاتُها

* * *

---

(١) سعيد بن المسيب، عالم أهل المدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وأبا هريرة، وروى عن أبـيّ بن كعب مرسلاً وابن عباس، وعنه عطاء وقتادة والزهري.
قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب، هو عندي أجلُّ التابعين، توفي سنة ٩٤هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٤/٢٤٠.

١٩٨ـ البيت في ديوان الهذليين ١/١٦٣.
وفي المخطوطة [ومرفقها] بدل [وموقعها] وهو تصحيف.

ومن سورة عمَّ

﴿وأنزلْنَا من المُعصراتِ﴾ [١٤]

من السحاب(١) عن ابن مسعود والضحاك، وعن الحسين(٢) وجماعة: أنها السموات. وأصل ذلك كلّه من العصر، وهذه الأشياء كلها تعصر. أي: تقطر.

تقول العرب للجارية إذا دنت من الحيض: أعصرت. قال أبو النجم:

١٩٩ ــ قد أعصرَتْ أو قدْ دنا إعصارُها ....

﴿لا يذوقُونَ فيها بَرْداً ولا شَراباً﴾ [٢٤]

أي: نوماً، وأنشدوا في ذلك:

---

(١) وعن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿وأنزلنا من المعصراتِ﴾؟ قال: السحاب يعصر بعضها بعضاً فيخرج الماء من بين السحابتين.
قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:
تجري بها الأرواحُ من بين شمألٍ وبينَ صباها المعصرات الدوامس

(٢) الحسين بن الفضل، كان إمام عصره في علوم القرآن توفي ٢٨٢ هـ.

١٩٩ ــ الرجز في تفسير القرطبي ١٩/١٧٣، واللسان ــ (عصر).
وقبله:
جاريةٌ بسفوانَ دارُها تمشي الهوينا مائلاً خمارُها
قد أعصرَتْ أو قد دنا إعصارها

٢٠٠ ـ بردَتْ مراشفُها عليَّ فصدَّني عنها وعن قُبلاتِها البَردُ

يعني: النوم.

﴿وكأساً دِهَاقاً﴾ [٣٤]

ملأىٰ مترعة متابعة. قال الشاعر:

٢٠١ ـ أتانا عامرٌ يرجو ثَواباً فأترعنا له كأساً دهاقاً

* * *

٢٠٠ ـ البيت نسبه أبو عبيدة للكندي، وهو في مجاز القرآن ٢٨٢/٢، وتفسير القرطبي ١٨٠/١٩، وتفسير الطبري ٨/٣٠، وتفسير الماوردي ٣٨٥/٤.

٢٠١ ـ البيت لخداش بن زهير في ديوانه، ص ٨٧، وهو في تفسير القرطبي ١٨٣/١٩، والدر المنثور ٣٩٨/٨، وتفسير الماوردي ٣٨٧/٤. ويروىٰ [قِراناً] بدل [ثواباً] وهو الأوجه.

ومن سورة النازعات

﴿أإنّا لَمردُودونَ في الحَافِرةَ﴾ [١٠]

قال ابن عباس: الحياة الثانية. ويقال: الحافرة: أول حال الرجل من شبابه وصباه. قال الشاعر:

٢٠٢ ـ أحـافـرةً عـلى صلعٍ وشَـيبٍ   معـاذَ اللّهِ من سَفـهٍ وعـارِ

* * *

٢٠٢ـ البيت في اللسان ـ (حفر)، وتفسير القرطبي ١٩٧/١٩، وأمالي القالي ٢٧/١، والكشاف ١٨١/٤.

يقول: أأرجع إلى ما كنتُ عليه في شبابي وأمري الأول من الغزل بعدما شبت وصلعت؟!

ومن سورة عبس

﴿فأنتَ له تصدّىٰ﴾ [٦]

والتصدي: التعريض لأحد ليراك، من المصاداة، وهي المعارضة. قال الشاعر:

٢٠٣ ـ تصدىٰ لها والدجىٰ قد عكف   خيالُ هذه إليه الشُّعف

* * *

٢٠٣ ـ لم أجده.

ومن سورة الانشقاق

﴿لَتركبُنَّ طَبَقاً عن طَبقٍ﴾ [١٩]

حالاً بعد حال(١). قال الشاعر:

٢٠٤ ـ إني امرؤٌ قد حلبتُ الدهرَ أشطره   وساقني طَبقٌ منه إلى طبق

* * *

(١) أخرج البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لتركبُنَّ طبقاً عن طبق﴾: حالاً بعد حال. قال هذا نبيُّكم ﷺ.

٢٠٤ـ البيت للأقرع بن حابس التميمي، وهو في تفسير القرطبي ١٩/٢٨٠.

ومن سورة الضحىٰ

﴿والليلِ إذا سجىٰ﴾ [٢]

أظلم وسكن. قال الشاعر:

٢٠٥ ـ يا حبذا القمراء والليلُ السَّاجْ   وطـرقٌ مثـلُ مُـلاءِ النَّسـاجْ

وأنشدوا قول عليٍّ رضي اللَّهُ عنه في معنىٰ أظلم:

٢٠٦ ـ أنا ابنُ عمِّ الليلِ وابن خـالِه   ماذا يُريني الليلُ من أهوالِـه
إذا سـجىٰ دخـلْتُ في سـربـالـه

* * *

---

٢٠٥ ـ الرجز في تفسير القرطبي ٩١/٢٠، ومجاز القرآن ٣٠٢/٢، واللسان ـ (سجىٰ)، وتفسير الطبري ١٢٧/٣٠، وأمالي القالي ٣٧١/١.
وهو لحادٍ يحدو بإبله، ونسبه ابن منظور للحارثي.

٢٠٦ ـ الرجز في ربيع الأبرار ٥٥/١، وثمار القلوب ص ٢٦٢، والمخصص ٢٠١/١٣، ونسبه للعنبري. وله شطرٌ رابع وهو [لستُ كَمَنْ يغرقُ من خيالِه].

ومن سورة التين

﴿أجرٌ غيرُ مَمنونٍ﴾ [٦]

غير منقوص ولا مقطوع. قال الشاعر:

٢٠٧ ـ يا عينُ جودي بدمعٍ غير ممنونِ فإنَّ إهراقَ دَمعٍ منكِ يشفيني

* * *

٢٠٧ـ البيت لم أجده، وشطره الأول في تفسير الماوردي ٤/ ٤٨٠.

ومن سورة العلق

﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصية﴾ [١٥]

السفع هو الحد والأخذ والجذب.

٢٠٨ ـ قومٌ إذا سمعوا الصُّراخَ رأيتهم ما بين مُلجمٍ مُهرِهِ أو سَافِعِ

و «لنسفعاً» بالنون، ولكن كتبت بالألف؛ لأنَّ العربَ تنصب الفعل المضارع على نيّة النون، قال الشاعر:

٢٠٩ ـ فمهما تشأْ فزارةُ تُعطكم ومهما تشأْ منه فزارةُ تمنعا

أي: تمنعن.

* * *

٢٠٨ـ البيت لحميد بن ثور. وهو في اللسان ـ (سفع)، وتفسير القرطبي ١٢٥/٢٠، ومغني اللبيب، ص ٩٠.

٢٠٩ـ البيت للكميت بن ثعلبة، وهو في معاني الفراء ١٦٢/١، وكتاب سيبويه ١٥٢/٢، وخزانة الأدب ٣٨٧/١١.

ومن سورة العاديات

﴿فالمُغيراتِ صُبْحاً﴾ [٣]

قيل: المغيرات: المسرعات. قال الشاعر:

٢١٠ ـ فعـدِّ طـلابَهـا وتعـدَّ عنهـا   بحـرفٍ قـد تُغيـرُ إذا تبـوعُ

أي: اترك وتعدَّ، أي: تجاوز الحرف، للناقة الضامرة.

تبوع: تثب.

* * *

٢١٠ـ البيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له مطلعها:

ألا ظـعنَ الخـليطُ غـداةَ ريعـوا   بشبـوةَ فـالمـطيُّ بنـا خُضـوعُ

وهو في ديوانه، ص ١٣٢، ولسان العرب ـ (غور)، وأمالي القالي ١/٦٠.

وفي المخطوطة [قد تبوع إذا تُغير] وفيه تقديم وتأخير، ورواية الديوان: [بحرفٍ ما تخوَّنَها النُّسوعُ].

الحرف: الناقة الشديدة، شبهت بحرف السيف لدقتها وضمورها، أو بحرف الجبل لعظمها وصلابتها.

وقال في اللسان: وعدا الرجل غارة الثعلب، أي: عدوه.

ومن سورة القارعة

﴿القَارعةُ ما القَارعةُ﴾ [١]

القارعة رفعٌ بالابتداء وخبره: ﴿ما القارعة﴾.

وقال المبرد(١): فيه إضمار، أي: أتتكم القارعة. وقال سيبويه(٢): رفعٌ على التحذير، يقال: الأسد الأسد، أي: أتاك الأسد.

٢١١ ـ لجديرونَ بالوفاءِ إذا قا ... لَ أخو النجدةِ السلاحُ السلاحُ

---

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد، كان من العلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ بمنزلةٍ عالية، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي والمازني، كان مقدماً عندالوزراء والأكابر، له «المقتضب» و «الكامل» وتناظر مع ثعلب في النحو، توفي سنة ٢٨٥هـ. راجع إنباه الرواة ٢٤٥/٣.

(٢) اسمه عمرو بن عثمان شيخ النحو، أخذ عن الخليل بن أحمد وعيسى بن عمر ويونس، وأخذ عنه الأخفش وله المناظرة المشهورة مع الفراء، من تأليفه «الكتاب» في النحو، توفي سنة ١٨٠هـ.

٢١١ ـ البيت في معاني القرآن للفراء، وقبله:

إنَّ قوماً منهم عميرٌ وأشبا ... ه عميرٍ ومنهم السفاح

لجديرون ....

راجع معاني الفراء ١٨٨/١ و ٢٦٩/٣، والخصائص ١٠٢/٣.

قال الفرّاء ـ عند قوله تعالى: ﴿فقال لهم رسولُ اللَّهِ: ناقةَ اللَّهِ﴾ (الشمس: ١٣). نصبت الناقة على التحذير، حذّرهم إياها، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على ضمير: هذه ناقة اللَّه، فإن العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير، ألا ترىٰ أنّ العرب تقول: هذا العدو هذا العدو فاهربوا، وفيه تحذير، وهذا الليل فارتحلوا.

ومن سورة الفيل

﴿طَيراً أبابيل﴾ [٣]

قيل: هي جماعات في تفرقة[١]، واحدها: إبّول[٢]، مثل: سِنَّور وسنانير. وقيل: إبيّل[٣] وأبابيل، مثل: سكّين وسكاكين. وقيل: إنه لا واحد له. وقيل: واحدها: إبّالة. وقيل في الأبابيل: إنها أفواجٌ يتبع بعضها بعضاً. قال امرؤ القيس:

٢١٢ ـ تراهم إلىٰ الداعي سِراعاً كأنهم   أَبابيلُ طيرٍ تحت دَجنٍ مستجر

* * *

(١) أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: فوجاً بعد فوج، كانت تخرج عليهم من البحر.

(٢) قال ابن الأعرابي: الإبّول: طائر ينفرد من الرَّف، وهو السطر من الطير.

(٣) قال ابن سيده: الإبِّيل والإبّوْل والإبّالة: القطعة من الطير والخيل والإبل.

٢١٢ ـ البيت ليس في ديوانه، وهو في تفسير القرطبي ٢٠/١٩٧.

سورة الكافرون

قيل: إنَّ التكرار في سورة الكافرون للتوكيد علىٰ مذهب العرب أنهم يكررون الكلام للتوكيد[1]، كقوله تعالى: ﴿وما أدراك ما يومُ الدين، ثُمَّ ما أدراك ما يومُ الدِّين﴾[2].

قال الشاعر:

٢١٣ ـ يا علقمهْ يا علقمهْ يا علقَمهْ خيرَ تميمٍ كلِّها وأكرمَهْ

* * *

(١) قال أكثر أهل المعاني: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام، كما أنَّ من مذاهبهم الاختصار إرادة التخفيف والإيجاز، لأنَّ خروج الخطيب والمتكلم من شيء إلى شيء أولىٰ من اقتصاره في المقام على شيءٍ واحدٍ، قال الله تعالى: ﴿فبأي آلاءِ ربكما تكذِّبان﴾، ﴿كلاّ سيعلمون ثم كلاّ سيعلمون﴾ و ﴿فإنَّ مع العسرِ يسراً إنَّ مع العسر يسراً﴾ كلُّ هذا على التأكيد.

(٢) سورة الانفطار: آيتي ١٧ ــ ١٨.

٢١٣ ــ الرجز في تفسير القرطبي ٢٠/٢٢٧، ومعاني القرآن للأخفش ١/٩٤.

ومن سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

«أحد» كان في الأصل: وحد، قلبت الواو همزة. قال الشاعر:

٢١٤ ـ كأنَّ رحلي وقد زال النَّهارُ بنا   بذي الجليلِ على مُستأنسٍ وَحِدِ

﴿اللَّهُ الصمدُ﴾ [٢]

الصمد: السيد الذي ينتهي إليه السؤدد. قال الشاعر:

٢١٥ ـ علوتُه بحُسامٍ ثم قلتُ له: خُذْها حَذيفَ فأنتَ السيّدُ الصمدُ

---

٢١٤ ـ البيت للنابغة الذبياني من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٣١، وشرح المعلقات ١٦٢/٢.

المستأنس: الناظر بعينيه، وذو الجليل: موضع.

٢١٥ ـ البيت لعمرو بن الأسلع يذكر حذيفة بن بدر الفزاري، وهو في تفسير القرطبي ٢٤٥/٢٠، وتفسير الماوردي ٥٤٦/٤، واللسان ـ (صمد)، وأمالي القالي ٢٨٨/٢ بلا نسبة فيها كلها، ونسبة الفيروزآبادي في بصائر ذوي التمييز ٤٤٠/٣.

يعني: حذيفة بن بدر.

خاتمة: في فضل سورة الإخلاص:

ـ أخرج أحمد والنسائي في اليوم والليلة عن أبيّ بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن».

قال عليٌّ، رضي اللّه عنه: الصمد: الذي لم يُوصف بالتغاير، وقال الحسن وقتادة: الصمد: الباقي بعد فناء خلقه.

تمّت الأشعار والشواهد في التفسير الموضح للحدادي

* * *



ـ وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أنسٍ رضي اللّه عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللّه ﷺ فقال: إني أحبُّ هـذه السورة ﴿قل هو اللّه أحد﴾ فقال رسول اللّه ﷺ: «حبُّك إياها أدخلك الجنة».

ـ وأخرج الطبراني عن جرير البجلي قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿قل هو اللّه أحد﴾ حين يدخل منزله نفتِ الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران».

هذا آخر ما كتبناه، والحمد للّه رب العالمين.

• • •

فهارس الكتاب

تشمل ما يلي:

(١)
فهرس الآيات الكريمة

* * *

(٢)
فهرس الأمثال الواردة

* * *

(٣)
فهرس الأشعار

حرف التاء

حرف الـراء

حرف الفاء

حرف الميم

البيت	القائل	الصفحة
١٥٨ ــ واغفــر عــوراء الكــريــم ادخــاره وأعــرض عن شتم اللئيم تكرمــا	حاتم طيـيء	٧٣
١٥٩ ــ وإن أتــاه خـليــل يــوم مسـغبــة يقـول: لا غائب مـا لي ولا حُرِم	زهير	٤٢
١٦٠ ــ رفـوني وقالـوا: يـا خـويلد لم تـرع فقلت وأنكـرت الـوجـوه: هـم هـم	أبوخراش	٤٧
١٦١ ــ نهارك يــا مـغبــون سهــو وغفـلة ولـيـلك نــومٌ والــردى لــك لازم	عبد الأعلى القرشي	٦٠
١٦٢ ــ وسعيــك فيـها ســوف تكـره غبّـه كـذلـك في الـدنيـا تعيش البهــائم	عبد الأعلى القرشي	٦٠
١٦٣ ــ إني امــرؤ لجّ بي حب فأحـرضني حـتىٰ بليت وحتى شـفّــني الـسقم	العرجي	٦٠
١٦٤ ــ وقـمــاقم غـلب الــرقــاب كـأنهم جنٌ لــدىٰ بــاب الحصــير قيــام	لبيد	٧١
١٦٥ ــ أعـن تـرسمت من خرقـاء منزلـة مـاء الصبابة من عينيك مسجوم	ذوالرمة	٧١
١٦٦ ــ أمــين محــبٌ في الـعــبــاد مســوَّم بـخــاتم رب قــاهــرٍ لـلخـــواتـمِ	علي بن أبي طالب	٣٥
١٦٧ ــ لـو قلت مـا في قـومهـا لم تيثم يـفـضـلهـا في حــســب مـيـســم	حكيم بن معية	٤٢
١٦٨ ــ ولـكنـا نعِضُّ الـسـيـف مـنهـا بـأسـوقِ عـافيـات اللحم كـومِ	لبيد	٤٩
١٦٩ ــ لـعـمـرك أنَّ إلـك مــن قــريش كـإل الـسقـب من رأل الـنـعـام	حسان	٥٢
١٧٠ ــ هتكت لـه بالـرمح حضني قميصـه فـخــرّ صــريعــاً لـليــدين ولـلعم	شريح بن أوفى	٧٠
١٧١ ــ ولـمـا وردن المـاء زرقـا جمـامـه وضعن عـصي الحـاضــر المتخيم	زهير	٧٧

حرف الهاء

حرف الياء

* * *

(٤)
فهرس الأعلام

* * *

(٥)
فهرس المراجع والمصادر

١ ــ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: للبناء الدمياطي، طبع القاهرة.
٢ ــ الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي، دار المعرفة ــ بيروت.
٣ ــ الاختيارين: للأخفش الأصغر، تحقيق د. قباوة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.
٤ ــ أساس البلاغة: للزمخشري، دار المعرفة ــ بيروت.
٥ ــ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، مكتبة الرياض الحديثة.
٦ ــ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، مكتبة الرياض الحديثة.
٧ ــ أمالي القالي: لأبي علي القالي، دار الآفاق الحديثة ــ بيروت.
٨ ــ أمالي اليزيدي: لليزيدي، عالم الكتب ــ بيروت.
٩ ــ البرهان في علوم القرآن: للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ــ بيروت.
١٠ ــ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: للفيروزآبادي، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية ــ بيروت.
١١ ــ بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ــ بيروت.
١٢ ــ تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة عدد من الكُتّاب.
١٣ ــ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.
١٤ ــ تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر.
١٥ ــ تفسير القرطبي: دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.
١٦ ــ تفسير روح المعاني: للألوسي، دار إحياء التراث العربي.
١٧ ــ تفسير الماوردي «النُّكَت والعيون»: للإمام الماوردي، تحقيق خضر محمد خضر، طبع الكويت.
١٨ ــ تهذيب إصلاح المنطق: للتبريزي، تحقيق الدكتور فوزي مسعود، طبع مصر.
١٩ ــ جامع بيان العلم وفضله: لابن عبد البر، طبع دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٠ ـ الجمل في النحو: للفراهيدي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٢١ ـ الجيم في اللغة: لأبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد الكريم العزباوي، طبع مصر.
٢٢ ـ حاشية الشيخ زادة على البيضاوي، المكتبة الإسلامية.
٢٣ ـ الحيوان: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي.
٢٤ ـ خزانة الأدب: للبغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، طبع مصر.
٢٥ ـ الخصائص: لابن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، طبع دار الهدىٰ ـ بيروت.
٢٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، طبع دار الفكر.
٢٧ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: للسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، طبع دار القلم ـ دمشق.
٢٨ ـ ديوان امرىء القيس، طبع بيروت.
٢٩ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، طبع دمشق.
٣٠ ـ ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة ـ دمشق.
٣١ ـ ديوان جرير، طبع دار صادر ـ بيروت.
٣٢ ـ ديوان جميل بثينة، طبع دار صادر ـ بيروت.
٣٣ ـ ديوان حسان بن ثابت، طبع دار صادر.
٣٤ ـ ديوان حاتم الطائي، طبع دار صادر.
٣٥ ـ ديوان الحُطيئة بشرح ابن السكيت، تحقيق د. نعمان طه، مكتبة الخانجي ـ مصر.
٣٦ ـ ديوان دريد بن الصمة، تحقيق محمد خير البقاعي، دار الصعب ـ بيروت.
٣٧ ـ ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٣٨ ـ ديوان رؤبة بن العجاج، نشرة وليم بن الورد، تصوير بيروت.
٣٩ ـ ديوان الراعي النميري، جمعه رانيهرت، بيروت.
٤٠ ـ ديوان زهير بن أبي سلمىٰ، طبع دار صادر ـ بيروت.
٤١ ـ ديوان الشماخ، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف ـ مصر.
٤٢ ـ ديوان طرفة بن العبد بشرح الشنتمري، تحقيق درّية الخطيب ولطفي الصقال، طبع مجمع اللغة ـ دمشق.
٤٣ ـ ديوان عروة بن الورد، طبع دار صادر ـ بيروت.
٤٤ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر ـ بيروت.
٤٥ ـ ديوان العجاج، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق.
٤٦ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر ـ بيروت.
٤٧ ـ ديوان علي بن أبي طالب، جمع نعيم زرزور، دار الباز بمكة المكرمة.
٤٨ ـ ديوان الفرزدق، تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٩ ــ ديوان النابغة الجعدي، طبع المكتب الإسلامي ــ بيروت.
٥٠ ــ ديوان النابغة الذبياني، دار صادر ــ بيروت.
٥١ ــ ديوان يزيد بن مفرّغ الحميري، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.
٥٢ ــ ذيل الأمالي: للقالي، طبع دار الآفاق الحديثة ــ بيروت.
٥٣ ــ ربيع الأبرار: للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الثقافة ــ بغداد.
٥٤ ــ سمط اللآلىء، لأبي عبيد البكري، تحقيق الميمني، دار الحديث ــ بيروت.
٥٥ ــ سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإخوانه، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.
٥٦ ــ شرح أشعار الهذليين: للسكري، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة ــ مصر.
٥٧ ــ شرح أبيات سيبويه: لابن السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون ــ دمشق.
٥٨ ــ شرح ألفية ابن مالك: لابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، طبع بيروت.
٥٩ ــ شرح القصائد المشهورات: للنحاس، دار الكتب العلمية ــ بيروت.
٦٠ ــ شرح قطر الندىٰ وبلّ الصدىٰ: لابن هشام، تحقيق محي الدين عبد الحميد، طبع بيروت.
٦١ ــ شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، طبع العراق.
٦٢ ــ شرح الكافية: للرضيّ الإستراباذي، طبع بيروت.
٦٣ ــ شعر الحارث خالد المخزومي، تحقيق د. يمين الجبوري، طبع بغداد.
٦٤ ــ شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان، مجمع اللغة العربية ــ دمشق.
٦٥ ــ شعر النمر بن تولب، صنعة د. نوري حمودي، طبع بيروت.
٦٦ ــ الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق د. مفيد القمحة، دار الكتب العلمية ــ بيروت.
٦٧ ــ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: للحميري، تصحيح القاضي عبد الله الجرافي اليمني، دار الكتب.
٦٨ ــ ضرائر الشعر: لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ــ دمشق.
٦٩ ــ طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، بيروت.
٧٠ ــ العقد الفريد: لابن عبد ربه، تحقيق سعيد العريان، دار الفكر ــ بيروت.
٧١ ــ عين الأدب والرياسة: لأبي الحسن بن هذيل، مكتبة البابي الحلبي بمصر.
٧٢ ــ غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، نشر ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية.
٧٣ ــ فصل المقال بشرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق د. عابدين و د. إحسان عباس، طبع بيروت.
٧٤ ــ لسان العرب: لابن منظور، دار الفكر.
٧٥ ــ المدخل لعلم تفسير كتاب الله: للحدّادي، تحقيق صفوان داودي، دار القلم ــ دمشق
٧٦ ــ معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار الفكر ــ بيروت.
٧٧ ــ معجم الشعراء: للرزباني، دار الكتب العلمية.

٧٨ ـ المؤتلف والمختلف: للآمدي، دار الكتب العلمية.
٧٩ ـ معاني القرآن: للأخفش، تحقيق د. فائز فارس، طبع الكويت.
٨٠ ـ معاني القرآن: للفراء، تحقيق محمد علي النجار ومحمد يوسف النجاتي، القاهرة.
٨١ ـ مغني اللبيب: لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر.
٨٢ ـ المقتضب للمبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة.
٨٣ ـ منار الهدى في الوقف والابتدا: للأشموني، طبع مصري.
٨٤ ـ المفضليات: للضبي، تحقيق عبد السلام هارون، طبع بيروت.
٨٥ ـ نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: لابن درهم، طبع المكتب الإسلامي ـ دمشق.
٨٦ ـ النوادر في اللغة: لأبي زيد، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، بيروت.
٨٧ ـ وفيات الأعيان: لابن خَلِّكان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت.

أخطاء وقعت سهواً في كتاب
الموضح في التفسير

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر
المهلل	المتهلل	١٥	٤
مغريَّة	مغريَّة	٣٧	٢٢
جزءاً	جزءا	٤٥	١٦
غيابةً	غيابةً	٥٨	٣
الشاالعر	الشاعر	٦٢	٣
ديانه	ديوانه	٧١	١٠
حامه	جامه	٧٧	١
يا يقول	ما يقول	١١٥	١١
لا أعادتي	لا أعادي	١١٥	١٢
ساء ل	سائلي	١١٥	١٣
أي : تجاور الحرف،	أي : تجاوز، الحرف:	١٣١	٤